

العقيدة الطحاوية - 12] باب العرش والكرسي [

عادل بن أحمد

او بقى فيه شيء بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

00:00:00 او يقى فيه شيء بسم الله الرحمن الرحيم -

الحمد والصلوة والسلام على رسول الله. قال المصلي فرحمه الله فويل لمن؟ فويل لمن ضاع له في القدر قلبا سقيما. وفي نسخة فويل

لمن صار قله قليا سقيما. لقد التمثي، يوهeme في، فحص، الغيب سراكتهما. عاد بما قال، فيه اخفاك نسيما - 00:26:00

قال الشارق رحمة الله القلب له حياة وموت ومرض وشفاء. وذلك اعظم مما للملل. قال تعالى وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كما في الظلمات ليس لخارج منها. اي كان ميتا من كفر - 00:00:51

في الظلمات ليس لخارج منها. اي كان ميتا من كفر - 00:00:51

والفضل الصحيح هي اذا عرض عليه الباطل والقيائح نفر منها بطبعه وابغضها ولم اليها بخلاف القلب الميت فانه لا يفرق بين الحسن والقبيح وبين الحسن والقبيح كما قال عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه هلك من لم يكن له قلب يعرف به المعروف والمنكر -

00:01:15

وكذلك الختم المريض بالشهوة فإنه الإيذاع فيه يميل إلى ما يعرض له من ذلك بحسب قوة المرض وضعفه. ومرض القلب نوعان كما تقدم مرض شهوة ومرض شيبة. واردهما مرض الشيبة. واردهما مرض الشيبة ما كان من أمر القدر. لماذا كان مرض الشيبة - 00:01:43

تقديم مرض شهوة ومرض شبهة. واردو الشبهة ما كان من امر القدر. لماذا كان مرض الشبهة - 00:01:43

تؤدي الى الكفر ولكن كيف تؤدي الشهوة الى الكفر الى ادمتها؟ اذا ادمن الشهوة وزادها الشيطان في - 00:02:03

تؤدي الى الكفر ولكن كيف تؤدي الشهوة الى الكفر الى ادمتها؟ اذا ادمن الشهوة وزادها الشيطان في - 00:02:03

فقل لهم قد يستحللها ويكون استحلالها كفرا كما قال تعالى. ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بآيات الله و كانوا بها يستهزئون يعني ثم كان التكذيب عاقبة الذين اساءوا السوء. يعني يستمر في الشهوة حتى يستحللها ويرى انه لا شيء فيها كالتي لا تلبس -

ي يعني لم تار استدیب عاصبة الدين امساعوا اسوء. يعني يسمى في اسهوه حتى يسمحها ويرى الله لا شيء فيها داني لا ليس

الحجامة مثلا اذا امرت به تقول انا اريد ان اتوب من هذه المعصية ثم شيئا فشيئا تستحل وتقول ما المحرج في التبرج والسفور امر آآلم يوجيه آآلم يحرمه الله عز وجل فتفق في استحلال المحرم. نعم الشهوة قد تؤدي الى الكفر ولكن الشهوة اغلب. لان الشهوة لنا -

00:02:43

وارضوا الشبه ما كان من امر القدر - **00:03:03**

القيم عليه رحمة الله ان الانسان قد يكون قلبه مريضا بمرض من الشبهة - 00:19

القيم عليه رحمة الله ان الانسان قد يكون قلبه مريضا بمرض من الشبهة - 19:03:00

او من الشهوة ولا يعرف هذا لماذا؟ بسبب اشتغاله عن معرفة اسباب المرض واشتغاله عن علاج هذا المرض بغير من امور الدنيا. بغيره من امور الدنيا ولذلك يأتي على الله عز وجل يرد على الله يوم القيمة. ويظن نفسه من الصالحين فيكون من الخاسرين. قل هل

ننبئكم باخسررين اعمالا الذين ضل سوء في الحياة الدنيا هم يحاسبون - 00:03:36

ننيئكم باخسرین اعمالا الذين ضل سوء في الحياة الدنيا هم يحسیون - 36:03:00

انهم يحسنون صنع وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء متناثراً. هذا بسبب ماذا؟ بسبب انهم كانوا عندهم من امراض الشبهات والشهوات ما لم يعرفوه اصلا لكي يعالجوه. ويشتغلوا آآآ بغيره من اسباب الدنيا لاشتغاله وانصرافه عن معرفة صحته اي صحة

00:03:56 - قلبہ

واسباب هذه الصحة بل قد يموت وصاحبها لا يشعر بموته. وعلامة ذلك انه لا تؤلمه جراحات القبانج. ولا يوجعه جهل بالحق وعطاء ابنه الباطلة. فان القلب اذا كان فيه حياء تالم بورود القبيح عليهم - 00:04:16

قال الشاعر وتالم بجهله بالحق. نعم. وتالم بجهله بالحق بحسب حياته وما بجرح بميته ايلامه. مع الميت ليشعر بالجرح ولكن يشتت عليه تحمل مرارة الدواء والصبر عليها. فيكثر بقاء الماء على مشقة - 00:04:40

الدواء فان دواؤه في مخالفة الهوى. وذلك اصعب شيء على النفس وليس له انفع منه. يعني قد يعرف المرض ذكر احوال الناس. منهم اللي المرة ده اصلا ومنهم من مات قلبه لا يشعر بالالم ومنهم من عرف المرض ولكنه عرف العلاج ولكنه لا يصبر على الدواء. لماذا لا يصبر على الدواء؟ يرى ان الدواء - 00:05:04

صعب عليه الدواء مثلا ان يترك ما الفه من معصية. ان يترك ما تعود عليه من هوى. وهذا من اصعب ما يكون على الانسان. ان يترك ما الفه من معصية سواء كانت هذه المعصية معصية قلبية او معصية بدنية. يصعب عليه ترك هذا الامر - 00:05:24

وتارة يوطن نفسه على الصبر ثم ينفسخ عزمه ولا يستمر معه. لضعف علمه وبصيرته وصبره. فتارة لا يريد ان يأخذ عليكم السلام. لا يريد ان يأخذ السواقة اصلا لانه مر وصعب عليه. وتارة ياخذ الدواء وقتا ولا يستمر على ذلك. تارة يوطن - 00:05:44

آنفسه على الصبر. يعني يلزم نفسه. وطن نفسه الزم نفسه. يوطن نفسه على الصبر. ثم ينفسخ عزمه. يعني يضعف عزمه يكون ضعيفا في الاستمرار في علاج نفسه. ولا يستمر معه ولا يستمر معه اي مع الصبر - 00:06:09

على هذا الدواء لماذا؟ لضعف علمه ضعف علمه بخطر مرضه وبصيرته وصبره. فإذا وكان الانسان مريضا مريضا بدنيا وذهب الى الطبيب وقال له عليك ان تأخذ هذا الشراب او هذه الحبوب وقتا معينا لمدة عشرة ايام وان تمنع من هذا - 00:06:25

الطعام لعشرة ايام. ويحب هذا الطعام. لو كان صبره ضعيفا سيترك الدواء ويرجع الى ما نهاد عنه الطبيب ويكون سببا ويكون ذلك سببا في استمرار بل قد يكون سببا في شدة مرضه. فإذا اراد ان يعالج مرض القلب لابد ان يصبر على مفارقة الهوى. وقتا كافيا - 00:06:44

حتى يصبح ذلك عادة له. اما اذا انقلع عن هذا الصبر وترك هذا الصبر. رجع مريضا كما كان. قال كمن دخل في طريق النصر نفض الى غاية لم وهو يعلم انه ان صبر عليه انقضى الخوف واعقبه - 00:07:04

لانه فهو يحتاج الى القوة صبر وقوة يقين بما يصير اليه. وهذا الطريق المخوف هو طريق الدنيا. هذا طريق محفوف بالشهوات ومحفوظ بالمخاطر. دخل في هذا الطريق المخوف الذي يخاف منه ويعلم ان نهاية هذا الطريق لو صبر في هذا الطريق نهايته الامن - 00:07:24

نهايته الجنة اذا لم يصبر في هذا الطريق ورجع عنه رجع عن الطريق الذي هو صراط الله المستقيم. الاسلام. رجع عنه لم يصل الى هذه النهاية الامنة. وقد يسلب طرقا اخرى - 00:07:42

قصيرة ولكنها تؤدي به الى الهالك اي الى النار عيادة بالله فهو يحتاج الى قوة صبر وقوة يقين بما يصير اليه. ومتنى ضعف صدره ويقينه؟ رجع الى الطريق. اذا ما الذي - 00:07:54

المشي في هذه الطريقة قوة اليقين بما يصير اليه. يعني قوة اليقين بتفاصيل الاخره. قوة اليقين بالجنة. اذا عرف تفاصيل الجنة وما فيها من نعيم لاولئك الله عز وجل اذا كان هذا سهلا عليه ان يستمر في هذا الطريق وان يصبر على مخاطر هذا الطريق فيحتاج الى قوة صبر وقوة يقين بما يصير - 00:08:10

اليه من النعيم ومتى ضعف صبره ويقينه رجع من الطريق ولم يتحمل مشقتها ولا سيما ان عدم الرفيق استوحش من الوحدة. كثير من الناس ان ضل الناس حوله ولم يكن له رفيق يعينه على طاعة الله ضل مثله. لماذا - 00:08:33

انه يستوحش من الوحدة. لماذا يقول انا الوحيد الذي يكون على طاعة الله والناس حولي؟ عصاة فمن جعل دينه في رقبة غيره من العباد ان احسن احسنتوا وان اساء اساء - 00:08:53

ونحسن احسن وان اسأوا اساء. فدينوا على خطير عظيم. لانه قد يترك يترك طريق الالتزام. لماذا؟ لانه لا يجد رفيقا لا يجد رفيقا في

هذا الطريق ولذلك نهى بعض الصحابة عن هذا وقال لا يكون احدكم امعة. امعة يعني يتبع النسل - 00:09:09

آآ دون ان يتبيّن يقول ان احسن الناس احسنت وان اساءوا اسأت ولكن ليوطن نفسه اذا احسن الناس ان يحسنوا وينساه وان يتتجنب اسأتهم. قال وجعل يقول اين ذهب الناس - 00:09:25

فادي اسوة بهم. اين ذهب الناس؟ اين ذهب الصالحون حتى اقتدي بهم؟ الاسوة القدوة وهذه حال اكثر الخلق وهي التي اهلكتهم. هي التي اهلكتهم. هي ترجع الى ماذا ما هي التي اهلكتهم؟ نعم؟ الوحيدة انه يظن ان الحق مع الكثرة. الحق مع الكثرة. فيقول لو كان 00:09:40

حقه لكان الكثرة هم الذين يتبعونه. فيشك في الحق الذي عليه بسبب ماذا؟ بسبب قلة السالكين بسبب قلة السالكين. لذلك قال بعض السلف ايak ان تستوحش من الطريق ولو كثر الهاulkon - 00:10:07

ولو كثر الهاulkon واياك ان تتركه ولو قل السالكون في هذا الطريق لا تتركه. ولا تفرح ولا ولا ولا يضرك ماذا كثرة الهاulk لا تفتر بكثره الهاulkin ولا تستوحش من قلة السالكين. قال فالبصیر الصادق لا يستوحش من قلة الرفيق - 00:10:23
ولا من ثقله اذا استشعر قلبه مراقبة الرعيل الاول. الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. هو ان فقد الرفيق في الزمان لكنه لم يفقد الرفيق في المعتقد. وهناك الرفيق - 00:10:43

الاول الصحابة والانبياء والصالحين. ومن قبله من الانبياء كلهم كانوا على هذا على هذا الطريق فعليه ان يتذكر هؤلاء. وان يجعل لسيرتهم انسا له آآ بدلا من الناس في زمانه. قال وما احسن ما قال ابو محمد عبدالرحمن ابن اسماعيل المعروف بابي شامة. في كتاب 00:11:03

الحوادث والبدع. حيث جاء الامر بلزم الجمعة. المرار لزوم الجمعة. وان كان المتمسك به قليلا والمخالف له كثيرا. لأن الحق هو الذي كانت عليه الجمعة الاولى من عهد النبي صلی الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم. ولا نظر - 00:11:23
إلى كثرة اهل الباطل بعدهم. وجعل الجمعة هي الحق. الجمعة موافقة الحق. وان كنت وحدك. قال وعن الحسن البصري رحمه الله انه قال السنة والذي لا اله الا هو بين الغالي والجافي. واصبروا عليها رحمة الله - 00:11:43

فإن اهل السنة كان من صلی الله عليه وسلم فيما مضى. وهم كل الناس فيما بقي. الذين لم يزهبا مع اهل الاتراك في اترافهم ولا مع اهل البدع في بدعهم وصبروا على سنتهم حتى لقوا ربهم. فكذلك فكرونا - 00:12:03

وعلامه مرض القلب عدوه عن الاغذية النافعة الموافقة له الى الاغذية الضارة. وعنونه عن دوائه النافل الى دوائه الضار. فها هنا اربعة اشياء غذاء نافع ودواء شاذ. وغذاء ضار ودواء مهلك - 00:12:22

القول الصريح يؤثر فالقلب الصريح يكتثر النافع الشافي على الضار المؤذن والقلب المريض ضد ذلك وانفع الاغذية غذاء اليمان وانفع الادوية دواء القرآن وكل منها فيه الغذاء والدواء فمن طلب الشفاء في غير الكتاب والسنة هو من اجهل الجاهلين واضل الضالين. فان الله تعالى - 00:12:43

قال يقول قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم واكرروا وهو عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد. واضح معنى الآية قل هو للذين امنوا اي الوحي - 00:13:13

هدى وشفاء. والذين لا يؤمنون بالوحي. في اذانهم وقر اي صمم لا يسمعون الحق. وهو عليهم عمى. وابن القيم اه عندما ذكر عقوبات العقوبات التي ذكرها الله عز وجل في القرآن الكفار عقد لهذا بابا جميلا في كتابه الشفاء العليم. عندما ذكر الورق - 00:13:30

والصمم والطبع. قال كل هذه اشياء حقيقة على حقيقتها. ورد على الذين يقولون انها مجازات. قال فان الصمد والورق والعمل بحسب ما نسب اليه بحسب المحل فان قلنا - 00:13:50

اه وقر او اصم الله عز وجل سمعه ونقصد بالسمع السمع الحسي فيكون ماذا؟ صمم حقيقيا. وكذلك نقول وقر الله عز وجل سمعه ويقصد بالسمع. سماع الحق فيكون هذا وقرأ حقيقيا لا يسمع الحق. بمعنى انه لا ينقاد اليه ولا يتبعه. وهو - 00:14:05

عليهم عمى يعني يرى كل اية اية حسية او اية يعني اية كونية او اية شرعية في القرآن فلا ينتفع بها كأنه لا يراها كأنه لا يراها فقال

هذا وقر حقيقى وعمل حقيقى والذين - 00:14:25

يؤمنون في اذانهم وقر صمم عن سماع الحق. وهو عليهم عمى. عمى عن النظر فيه وعن تدبره وعن فهمه وعن تأمل معجزاته او لئك ينادون من مكان بعيد. شبه الله عز وجل الكفار بالرجل الذي ينادي شخصا من مكان بعيد جدا. فهو يرى - 00:14:38

ابا الكافر يرى صورة المنادى ولا يسمع كلامه. ويرى يرى يرى شكله. يرى ان فلانا هناك. ولكن لا يسمع كلامه. لماذا؟ لانه بعد اذن عن الحرص على اه فهم الدليل الذي جاءه وهكذا هذا بسبب اعراضه انه اعرض عن الحق فعاقبه الله عز وجل بماذا؟ بالوقر - 00:14:57

بالطبع والعمى. آآ وهذه العقوبة لا تأتي كما قال ابن القيم ايضا. لا تأتي الا لمن تكرر منه الاعراب. يعني قوله تعالى مثلا طيب ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم او لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله. ذكر هنا الختم. وهنا ذكر الوكر. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة - 00:15:17

هذا هل معنى هذا ان نقول للكفار ان الذين كفروا على هذه الاية تعم كل الكفار؟ قال ابن القيم قطعا لا لأن هناك من الكفار من اسلم وحسن اسلامهم. صحيح - 00:15:37

وهذه الاية تقول ان الكفار هناك صنف من الكفار ختم الله على قلوبهم وجعل على اذانهم وقرأ. اذا لابد ان نفهم ان هذه الاية لفظ عام ولكن ولد بالخصوص ان الذين كفروا سواء عليه انذرتهم لم تنذرهم لا يؤمنون. هذه الاية ومثلها من الآيات في القرآن التي تذكر عقاب الله عز وجل للكفار بالوقر - 00:15:47

الختمة والطبع القلوب او القفل على القلوب او الغلف وقالوا قلوبنا غلف. كل هذه العقوبات التي ذكرت في القرآن انما هي في صنفه خاص من الكفار ماذا صنف الخاص؟ الذي عرضت عليه الحجة وتكرر منه الاعراض وتكرر منه الاعراض لانه لانتا - 00:16:07

تيقنا ان هناك صنفا من الكفار اسلم وحسن اسلامهم. فلو كان الوقر والغلق والختم لان هذه العقوبات يمتنع معها الایمان. لو كان هذا هذه العقوبات لكل الكفار ما امن احد منهم ابدا. ونحن وجدنا ان كثيرا منهم قد امنوا بسبب ماذا؟ بسبب انهم اقبلوا على الحجة وسمعواها. نعم. فاذا الذي - 00:16:27

كان يريد قوله في هذه الاية هو ان هذه العقوبات عقوبات ماذا؟ حقيقة وليس مجازية وليس مجازية ورد ردا طوبيلا على الذين يقولون ان هذا مجال قال وقال تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا - 00:16:47

يكون القرآن شفاء ورحمة لمن امن به. ويكون لغير من امن به ماذا؟ سبا في الخسارة. كيف هذا؟ نفس القرآن الذي هو دون وجه سبب لخسارتهم لانهم لا يؤمنون بي. ويعرضون عنه واذا ما انزلت اية فمنهم من يقول واياكم زادتها ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزالتهم - 00:17:07

واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم. بعده عن الله عز وجل وعداها ها؟ وكفرا وفسقا وعصيانا اذا ما في نفس الولي جعله الله عز وجل رحمة لقوم وعداها لقوم. لماذا عذابا لقوم؟ لان كفرهم به يكون - 00:17:27

سببا في ماذا؟ في عذابه. او معارضته بعقولهم. معارضته بعقولهم. عندما تنزل اية تتكلم مثلا عن امر غيببي طيب عليها تسعه عشر. امر ربيب ان الجنة ان النار لها عليها تسعه عشر من الملائكة. خزنة خزنة جهنم. فهذا يكون سببا لفتنة كثير من الكفار - 00:17:47

يقول كيف تسعه عشر فقط يحرسون جهنم وانتم تزعمون انها تمتلى بالكافار. فيقول واحد منهم آآ علي عشر وانتم عليكم بالباقي بالواحد يعني. هذا استهزاء. وهذا الاستهزاء ادى به الى من ادى به الى ان يزداد كفرا الى الى كفره. فاذا قد يكون نفس القرآن سبب - 00:18:07

لهادية اقوام ولاضلال اخرين. بعد الله عز وجل بسبب ان هؤلاء اعرضوا عن آآفهم القرآن وعن تدبره والعمل به. قال ومن في قوله من القرآن الجنس لا للتبعيض. لان من تأتي من معاني مين في اللغة العربية بيان الجنس؟ من يدرى بمثال بيان الجنس - 00:18:27

تقول مثلا هذا خاتم من حديد ليس انه ان خاتم بعضه من حديد لا الخاتم كله من حديد ولكن هنا مني ماذا بيان الجنس. تقول هذا

نوب من قطن. فمن تأتي لبيان الجنس وتأتي من معانيها للتبسيط وتأتي للابداء الغائية؟ لها معاني كثيرة. معروفة في كتب اللغة. ولكن هو يريد ان يقوله لا في - 00:18:47

وينزل من القرآن اي ماذا من جنس القرآن كله هدى ورحمة وشفاء ليس ببعضه ليس ببعضه نعم. قال وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة للمؤمنين - 00:19:07

القرآن هو الشفاء التام من جميع الادوae القلبية والبدنية وادوء الدنيا والآخرة وما كل احد يُؤهل لاستشفاء به. واذا احسن العليل التداوي به ووضعه على دائه بصدق وايمان. وقبل تام من واعتقاد جازم واستيفاء شروطه لم يقاوم الداء ابدا. لم يقاوموه لم يقاوم - 00:19:30

يعني هو يريد ان يقول ان كم ادوية الدنيا كما ان دواء البدن لابد له من طواف من توفر شروط وانتفاء مواطن فكذلك القرآن دواء للبدن ودواءه للقلب. دواء للبدن في الرقيقة الشرعية. والرقيقة الشرعية تنفع ان يكون هناك شروط. ان يكون ذكرها من هذه الشروط ماذا؟ قال - 00:19:59

صدق وايمان سواء كان سواء جعلت القرآن استخدمته لشفاء البدن او لشفاء مرض القلب. لابد من صدق وايمان وقبول تام. القبول الذي الصدق معروف. ان يصدق ان الله عز وجل جعل هذا القرآن سببا لشفاء من هذا المرض البدني - 00:20:19

او المرض القلبي عنده يقين الصدق هو اليقين. بصدق وايمان وقبول تام. القبول الذي يخلو من المعارضة الذي يخلو من المعارضه فان الناس قد يعارضون هذا بارائهم او بعقولهم. يقول ما علاقة هذا المرض البدني مثلا - 00:20:39

ان تقرأ الفاتحة على المريض. ما علاقة هذا بهذا نعم قد ضعيف الايمان او الملحد الذي لا يؤمن بالقرآن قد يقول هذا فهذه المعارضة لا تخطر على بال المؤمن لا تخطر على بالي ابدا لانه يعلم ماذا ان هذا المرض سواء كان مرض اقلبيا او مرض بدنيا انما هو من خلق الله تعالى والله عز وجل هو الذي خلق - 00:20:56

وهو الذي القادر سبحانه وتعالى ان يشفى المريض منه. فهو الذي امر بهذا الذي خلق المرض هو الله عز وجل هو الذي امر المريض ان يستشفى بالقرآن على هذا النحو - 00:21:14

فلذلك الصحابي لما قرأ الفاتحة على اللديغ كما تعلمون في القصة شفي مباشرة اول ما قرأها عليه كانه نشط نشط بالعقل حتى ان ابن القيم آذن من حاله انه مرض اياما بمكة فاستشفى بالفاتحة فوجد لها اثرا عجيبة شفي مباشرة من مرضه بعدما دعيته الحيل عند الاطباء فاذا على قدر يقينه - 00:21:27

بهذا الدواء وعلى قدر صدقه وعلى قدر قبوله له يكون تكون النتيجة. قال وقبول تام واعتقاد جازم واستيفاء شروطه لم يقاوموا الداء ابدا وكيف تقاوم؟ تقاوم الادوae كلام رب العالمين - 00:21:47

وكيف تقاوم الادوae كلام رب الارض والسماء الذي لو نزل على الجبال لصدعها او على الارض لنقطعها فما من مرض من امراض القلوب والابدان الا وفي القرآن سبيل الضلال على دواعه - 00:22:02

به والحمية منه من رزقه الله فهما في كتابه قل لي يعني يريد ان يقول كل الامراض القرآن بين اسبابها سبب هذا المرض حتى تجتنبه وبين دواعه وبين ماذا؟ الحمية. الحمية يعني ماذا؟ الوقاية. الحمية يعني الوقاية ان تقع في هذا المرض - 00:22:22

سيذكر الله عز وجل مثلا الوقاية من ان تقع في مرض حب السور مثلا. انه امر بغض البصر وامر بالاستئذان وامر عدم مصافحة الاجنبي وعدم الخلوة بها والسفر وان تسافر وحدها لغير ذلك من التدابير. وحرم الزنا وغير ذلك - 00:22:40

يدرك المرض يذكر دواعه وسببه والحمية منه من رزقه الله عز وجل آفهما في كتابه. هذا الكلام كله من قول من زيد ابن علي ابن هذا الكلام نقله الشارع من كلام ابن القيم في زاد المعاد. ثم قال وقوله لقد التمس بوهم في فحص الغيب - 00:23:00

اي طلب بوهمهم في البحث عن الغير سرا مكتوما اذ القدر سر الله في خلقه فهو يروم ببحثه الاطلاع على غيره. وقد قال تعالى عالم الغيب فلا احدا الى اخر السورة وقوله وعاد بما قال فيه اي في القدر افاكا كذابا - 00:23:20

في منع مقسمة. اذا الذي يفكر خلاصة كلام هذا اخر فصل يتكلم فيه عن القدر وانتم ترون انه فرق الكلام في القدر فيما مضى. وبعد

ما جعلنا له بابا وقلة لأهمية هذه المسألة. خلاصة العبارة اخر عبارة ختم بها كلامه في القضاة الطحاوي. قال لقد التمس بوهمه في فحص الغيب سرا كتيمها. ان القدر - 00:23:46

سر الله عز وجل فلا تفشه كما قال آآ بعض الصحابة فلا تفشه فلا تحاول تحاول ان تظاهره. لمحاول ان تظاهره. فان القدر هو حكمة الله والحكمة تابعة للعلم. القدر والحكمة. والحكمة تابعة للعلم - 00:24:06

ولنقص علم الانسان لا يمكن ان يعلم الحكمة. وبالتالي لا يمكن ان يعلم القدر. ومضى معنى الكلام على قصة موسى والخضر. ان موسى اعترض على ده فعل الخضر لماذا؟ لنقص علمه اعترض على قتل الصبي وعلى خرق السفينه وعلى بناء الجدار لماذا؟ لنقص علمه. فلما علم الحكمة - 00:24:23

سكت اقتتنع اذن استنكار موسى على القدر عليه السلام بسبب ماذا؟ بسبب نقص علمه. فلذلك العبد مهما بلغ علمه فعمله ناقص. فلذلك لا يمكن ان يصل الى الحكمة من فعل الله. فان لم يصل الى الحكمة لا يمكن لا يجوز له ان يعترض على قدر الله تعالى. لماذا فعل هذا او فعل هذا؟ ليسأل عما يفعل - 00:24:42

يسألون لكمال علمه سبحانه وتعالى ثم آآ في الباب الثاني وهو سيتكلم عنه مسألة اخرى مسألة العرش والكرسي. يعني يتكلم عن اسئلة العلو قال قوله والعرش والكرسي حق كما بين تعالى في كتابه - 00:25:04

قال تعالى ذو العرش المجيد رفيع الدرجات ذو العرش الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش في في من القرآن لا الله الا هو رب العرش الكريم. الله لا الله الا هو رب العرش العظيم. الذين يحملون - 00:25:27

العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به. ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانيه. وترى الملائكة من حول العرش يسبحون بحمد ربهم. عارفين يعني محظيين وفي دعاء الكرب المروي في الصحيح لا الله الا الله العظيم الحليم. لا الله الا الله رب العرش العظيم. لا الله الا الله - 00:25:47

الله رب السماوات ورب الارض رب العرش الكريم روى الامام احمد في حديث او عاد عن العباس ابن عبد المطلب. فضل هذا الحديث وقلنا انه حديث ضعيف لا يصح. قال رضي الله عنه قال - 00:26:15

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤنكم بين السماء والارض؟ قال قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمس خمسماة سنة ومن كل سماء الى السماء مسيرة خمسماة سنة وكيس في كل سماء مسيرة خمسماة سنة اي ثم - 00:26:29

الكيسة فهو السمك ارتفاع يعني وفوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. ثم فوق ذلك العرش بين اسفله كما بين السماء والارض والله فوق ذلك ليس يخفى عليه من اعمالبني ادم شيء - 00:26:49

وروى ابو داود ورواه ابو داود والترمذى وابن ماجة. ورواه ابو داود وغيره بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث انه صلى الله عليه وسلم قال ان عرشه على سماواته كهذا وقال باصابعه مثل القبى - 00:27:16

ايضا لا يصح آآ اختلف اهل العلم في سند هذا الحديث بعضهم ضعفه للمتقدمين المتأخرین بعفو الشیخ الالباني في تحقيقه لكتاب العلو للذهبي نفي محمد بن اسحاق وهو راوي المدلس لم يصرح بالسماع فهذا هذه علة تضييف وصححه بعضهم كشيخ الاسلام صحق هذا الحديث واثبت صفة الثقل لله - 00:27:36

عز وجل هذه صفة اختلف فيها اهل السنة وهي ان يثبت لله عز وجل صفة الثقة ويثبت للعرش صفة القطبيط. القطبيط هو صوت الشيء عندما يكون فوقه شيء فقير. حسنا يعني وضعت شيئا ثقيلا فوق هذا هذا المكتب. قد تسمع للخشب ماذا صوته - 00:27:56

هذا صوت يسمى اطيط. حسنا. فمن صاح هذا الحديث اسبت للعرش صفة ان له صوت اطيط. طيب؟ واثبت الله عز وجل صفة الثقل. ثقل يعني نقيل حسنا وهذه الصفة لم تثبت على الصحيح لأن هذا الحديث ضعيف ولا ينكر على من على من اثبتها من اهل السنة كشيخ الاسلام ابن تيمية وتابعه في هذا ابن القيم - 00:28:16

لأن الذين اثبتوها اثبتوها لأنهم يرون ان الحديث ماذا؟ صحيح. شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى صحق الحديث وقال بمقتضى. الذهبي في العلو لم يقل بهذه الصفة لانه ضاعف الحديث وقوله وصح لأن الحديث لا يصح. والذين اثبتوها هذه الصفة اثبتوها بدون

تجسيم. ليس معنى انهم قالوا ان الله جسم كالاجسام. تعالى الله - 00:28:40

على بالك. وامسکوا عن المعاني التي قد تقتضيها. لانه لم يرد بها نص. يعني مثلا قد يظن العقل ان يقتضي من هذه الصفة من علو الله على العرش وصفة التقل يقتضي المماسة ان الله يمس العرش مثلا. وهذه الصفة اهل السنة يمسکوا عنها. لانا قلنا القاعدة ان كل صفة لم يأت لها اثبات - 00:29:00

ولا نفي في الكتاب والسنّة وهي ليست صفة نقص بذاتها وانما تحتمل كمالا من وجہ او نقصا من وجہ فهذا يمسك عنها لا تثبت ولا تنفي لا تثبت ولا تنفك صفة ماسة وصفة الجلوس. يعني هل يقال مثلا ان الله عز وجل جالس على العرش - 00:29:21
نقول الصحيح ان هذه الصفة لم تثبت لان الاستواء كما مر معنا في لغة العرب له اربعة معالم العلو والارتفاع وللصعود والصعود والاستقرار. هذه المعاني الاربعة ليس منها الجلوس. واضح؟ قد يكون معها جلوس قوله تعالى لتسنّوا على ظهوره اذا استويتم ثم تقولوا سبحان الذي سخر لنا - 00:29:38

فهذا فهنا علو مع ماذا؟ مع الجلوس. الجلوس كيف عرفناه؟ ليس من دلالة اللغة وانما من دلالة العرف. لان الذي يعلو فوق سطح فوق فوق ظهر الدابة في العرف ماذا يحدث؟ يجلس. صحيح؟ لكن لا يصح الاستدلال مثلا بهذه الآية لتسنّوا على ظهوره الآية في سورة - 00:29:58

الزخرف على ان اسواء الله على العرش معناه الجلوس. كما اننا عندما نستوي على الدابة معناه الجلوس. لان الجلوس في اللغة كما اتفق اهل اللغة ليس الاستواء في اللغة ليس - 00:30:17
عليه الجلوس. انما ذكرها العلو والارتفاع. آآ والصعود والاستقرار. هذه المعاني الاربعة ليس منها ماذا؟ ليس منها الجلوس. ولذلك لا يصح اسياط صفة الجلوس كذلك. وان اثبتها اه بعض السلف. بعض السلف اثبوه. لكن - 00:30:27
جمهور السلف لم يثبتوا هذه الصفة لان الاثار فيها ضعيفة. يعني هناك اثر فيها عن مجاهد انه قال في تفسير المقام المحمود ان الله عز وجل يجلس نبيه صلى الله عليه وسلم بجواره على العرش. فهذا فيه ان الله يجلس على العرش وهذا ضعيف جدا لا يصح. وكذلك هناك اثر اخر ضعافه الذهبي. كلاما اثرين ضعيفين وهذه الصفة - 00:30:45

لم تثبت لله عز وجل صفة الجلوس. فلا نسبتها ولا نفيها. نمسك عنها لان الاصل في الصفات ماذا؟ انها توقيقية. اذا عندنا الان صفة الجلوس قلنا الصحيح لها لم تثبت. وكذلك صفة آآ الثقل الصحيح انها لم تثبت. والمماسة لم يثبت فيها نص ايضا. فهذه الصفات نمسك عن الكلام فيها - 00:31:05

فيها لم يرد فيها نص ثم قال نعم حديث الذي قبله نصيحته ضعيف قل له قل له انه ضعيف طبعا هذا حديث ضعيف العفو الشيخ الالباني وغيره من المتقدمين. حديث ضعيف لا يصح. قال وفي صحيح البخاري - 00:31:25
وفي صحيح البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سألتم الله الجنة فاسألهنهم الفردوس فانه اعلى الجنة واوسط الجنة وفوقه عرش الرحمن. يروى وفوقه بالنصب على الظرفية. وبالرفع على الابتلاء اي - 00:31:45
وذهب طائفه من اهل الكلام الى ان العرش فلك مستدير من جميع جوانبه محاط بالعالم من كل جهة. وربما سموه الفلك الاطلس والفالك الناسع. وهذا ليس ب الصحيح. يعني ينشبون العرش بانه شيء مستدير يحب كل العالم. يحيط بكل العالم - 00:32:05
وهذا قول غير صحيح لم يثبت عليه آآ دليل لانه قد ثبت لانه قد ثبت في الشرع انه لم ان له قوائم منه الملائكة كما قال صلى الله عليه وسلم فان الناس يصعبون ويكون اول من يفر اذا انا بموسى اخر - 00:32:27

بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى افاق قبلي ام جوزي بصعقة الثور كان في اثبات ماذا؟ ان العرش قوائم. لانه في الآية ويحمل عرش رب فوقهم يومئذ ثمانية في ان الملائكة ان الملائكة تحمل العرش. لكن ليس فيها - 00:32:47

اثبات القوام. اثبات القوام جاء في هذا في هذا الحديث. قال والعرش في اللغة عبارة عن سرير الذي للملك. كما قال تعالى عن بلقيس ولها عرش عظيم وليس هو فلكا ولا تفهم منه العرب ذلك. والقرآن - 00:33:05
انما نزّه القرآن انما نزل بلغة العرب فهو سرير ذو قوائم تحمله الملائكة وهو كالقبة على العالم وهو السقف مخلوقات فمن شعر أمية

بن ابي الصوت مجدوا الله فهو للمجد اهل. ربنا في السماء امس كبيرا. بالبناء العالى الذي بهر الناء - 00:33:25
بالبناء العالى الذي بهر الماء وسوى فوق السماء سريرا شرجعا لا يناله مرجعها عاليا مرتفعا. عاليا مرتفعا شرجعا لا يناله بصر العين
لترى حوله الملائكة صورا الصور هنا جمع اصفر - 00:33:52

هو المائل العنقى لنظره الى العلو والشارع هو العالم المنيف يعني مرتفع والسرير هو العرش في اللغة. ومن شعر عبدالله ابن رواحة
رضي الله عنه الذي عرض به عن القراءة لامرأته حين اتهمته بجارية - 00:34:25

شهدت بان وعد الله حق وان النار مسخ الكافرين. وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين وتحمله ملائكة شداد ملائكة
الله مسومين. فدي قصه ان عبدالله بن رواحة - 00:34:45

آآ كان له جارية فرأته امرأته ويأتيها. فغارط عليه غارت انه اتى جاريته. فقالت له هل اتيت جاريتك؟ فقال لها كيف وانا اقرأ
القرآن؟ ما قال نعم او ليعرض في الكلام. فقالت له اقرأ شيئا من القرآن فقال هذه الابيات. فضمنتها قرآن - 00:35:03

وقال صدق الله وكذبت عيني. يعني قال لي هذه الابيات فبنرفع قرآن. هذه الابيات شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى
الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين تحمله ملائكة الشداد وملائكة الله مسومين اي عليهم العلامات.

المسومين اي عليهم علامات. قال ذكرها ابن عبدالبر - 00:35:22

لان الصحيح من اقوال اهل العلم ان الجنب لا يقرأ شيئا من القرآن وهذا مذهب الاربعة وفيه اثار كثيرة عن الصحابة قال ذكر ابن عبد
الله ابن عبد البر وغيره من الائمة. ورواه ابو داود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذن لي ان احدث عن ملك من - 00:35:42
ملائكة الله عز وجل من حملة العرش. انما بين اذنيه لعاقبه مسيرة مائة سبعمائة عام. ورواه ابن ابي حاتم ولفظه محقق الطير
سبعمائة عام واما من حرف كلام الله وجعل العرش عبارة عن الملك كيف يصنع بقوله تعالى لم يذكر اقوال اهل البدع في العرش ذكر
اول - 00:36:01

قال قولا له ماذا؟ فلأ مستدير. هذا القول الثاني انه ماذا؟ الملك. يوالون العرش بانهم ماذا؟ الملك. قال كيف يصنع بقوله تعالى ويحمل
عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانيه وقوله وكان عرشه على الماء - 00:36:27

فيقول ويحمل ملكه يومئذ ثمانيه وكان ملكه على الماء ويكون موسى عليه السلام اخذنا لقائمه من قوائم الملك. هل يقول هذا عاقل
يدري ما يقول واما الكرسي فقال تعالى وسع كرسيه السماوات والارض. وقد قيل هو العرش والصحيح انه غيره نقل ذلك عن ابن -
00:36:46

باسم رضي الله عنهم وغیره روی ابن ابی شيبة فی کتاب صفة العرش والحاکم فی مستدرکه وقال انه علی شرط الشیخین
ولم یخرجاه عن سعید بن جبیر عن ابن عباس فی قوله تعالی وسع کرسیه السماوات والارض انه قال الكرسي موضع القدمین -
00:37:10

لا یقدر قدره الا الله تعالى. وقد روی مرفوعا وصواب انه موقوفنا. على ابن عباس. اذا یصح موقوفا من کلام ابن عباس وهذا اصح
على التفاسیر فی معنی العرش عند اهل السنة. القول الاول ان العرش هو ماذا؟ معنی الكرسي عند الكرسي عند اهل السنة. القول الاول ان الكرسي
هو موضع قدمي الرب - 00:37:33

القول الثاني ان الكرسي هو هو العرش. القول الثالث لم یصح عن ابن عباس وهو ان العلم الذي سینذكره القول الثالث هي ثلاثة اقوال
تونس من اهل السنة الثالث هو اضعافها - 00:37:53

طیب وقال السدی قال السدی والسماء والارض فی جوف الكرسي والكرسي بین يدی العرش وقال ابن جریر قال ابو ذر رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي فی العرش الا کحلقة من حديد - 00:38:05

القیت بین الظہری فلاة من الارض. فالعرش اعظم من الكرسي بكثير. والعرش هو اعظم المخلوقات على على الاطلاق. قال وقيل
الكرسي علمه وینسب الى ابن عباس والمحفوظ عنه ما رواه ابن ابی شيبة كما تقدم. ومن قال غير ذلك فليس له دليل الا مجرد -
00:38:23

الظن والظاهر انه من جرار الكلام المذموم كما قيل في العرش. الظاهر ان معنى الكرسي هو العلم من المتكلمين. من اهل الكلام ليس من من ابن عباس لم يصح. سندا عن ابن عباس. قال وانما هو - 00:38:43

وكما قال غير واحد من السلف بين يدي العرش كالمرقة اليه. الكرسي بين يدي العرش كالمرقة اليه. المرقاية السلم. المرق هي السلم. فالكرسي بالنسبة للعرش كالسلم كالسلم اليه. اذا اصح الاقوال في الكرسي ماذا؟ انه هو موضع قدمي الرب سبحانه وتعالى - 00:38:58

هلا ثم يتليه ثم يليه ان العرش والكرسي هذا قول اخر اما القول بين العرش هو العلم فهذا اضعف هذه الاقوال ولا يصح عن ابن عباس قوله وهو مستغني عن العرش وما دونه محيط بكل شيء وفوقه. وقد اعجز عن الاحاطة خلقه - 00:39:18

قال الشارف رحمه الله ان قوله وهو مستغني عن العرش وما دونه. فقال تعالى فان الله غني عن العالمين. وقال تعالى والله هو الغني وانما قال الشيخ رحمه الله هذا الكلام هنا. لانه لما ذكر العرش والكرسي ذكر بعد ذلك غناه سبحانه عن العرش - 00:39:40

ليبيين ان خلقه للعرش واستواءه عليه ليس لحاجته اليه. بل له في ذلك حكمة اقتضته. وكون العار فوق السافل لا يلزم ان يكون السافل حاويا للعالى محيط به حاملا له ولا ان يكون الاعلى مفتقدا اليه. فانظر الى السماء كيف هي فوق الارض وليس مفتخرة - 00:40:00

ولله المثل الاعلى. السماء فوق الارض وليس محتاجة الى الارض. صحيح هذا السماء تحتاج الى الارض في شيء. فللله المثل الاعلى. الله عز وجل فوق العرش ولا يحتاج الى العرش سبحانه وتعالى - 00:40:27

قال رب تعالى اعظم شأننا واجل من ان يلزم من علوه ذلك. بل لوازم علوه من خصائصه. وهي حمله بقدرته سافل وقبر وفقر السافل وغناه وغناه هو سبحانه عن السافلة. واحاطته عز وجل به - 00:40:40

هو فوق العرش مع حمله بقدرته للعرش وحملته. وغناه عن العرش وفقر العرش اليه. واحاطته بالعرش هذا من محطة العرش بي. وحصره للعرش وعدم حصر العرش له. وهذه اللوازم منافية عن المخلوق. فالمخلوق يحاط به - 00:41:03

يحاط به ليحيط. اما الخالق سبحانه وتعالى فهو المحيط لكل شيء. ومر معنا عندما تكلمنا على اسم الله عز وجل المحيط. مثلا والله بكل ما معنى احب؟ المحيط العالم نعم ولكن الصحيح ايضا كما قال شيخ الاسلام له رسالة في مجموع الفتاوى بعنوان الرسالة - 00:41:23

العرشية يتكلم فيها عن صفة العلو. قال الاحاطة احاطة حقيقة. لان بعض اهل السنة ينفون هذه الاحاطة. بعض اهل السنة. فيأتي المؤولة يقولون انتم الان اولتم الاحاطة. بدون دليل الاحاطة او الدموها بدون دليل. فالجواب عن هذا من وجهين. الوجه الاول ان اكثر اهل السنة يثبتون الاحاطة - 00:41:46

الحسية بمعنى ان الله عز وجل محيط بكل الكون وهذه احاطة لا تقتضي انه يكون ان الله عز وجل يكون مختلطا بالناس. او يكون اسفل من بعض المخلوقات. او يكون بعده اعلاه. تعالى الله عنا هذا وبعده اسفل الناس. فانه - 00:42:06

يقال في اللغة كما قال شيخ الاسلام اذا وضع الانسان حبة قمح او حبة خردل تحت كفه يقال في اللغة انه محيط به. يعني اذا اراد ان يمسكها امسكها. واستدل بقوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة. فإذا كانت الارض تكون في قبضة - 00:42:24

الله عز وجل في يده يوم القيمة فمعنى هذا انه محيط بالارض احاطة حقيقة. لان المؤولة يشجعون على اهل السنة باهتم يؤمنون بدون دليل. كما يقولون مثلا في هذه الاية يقولون الاحاطة - 00:42:41

هي حاطط العلم او احاطة القهر. ذكرت الوجه الاول من الجواب وهو ان الاحاطة هنا كما يثبتته كثيرا من اهل السنة. آآ نقل هذا عنهم شيخ الاسلام حطب حقيقة. الوجه الثاني ان الاحاطة في اللغة من معانيها هذه الاحاطة هذا ليس تأويلا. يعني الاحاطة بمعنى السيطرة بمعنى القهر - 00:42:55

وبمعنى العلم موجودة في اللغة. منهم قول آآ يعقوب عليه السلام. آآ تأتوني به الا ان يحاط بكم. ما من يحاط بكم؟ يعني تقهرون وتغلبون. فهذا موجود في اللغة ايضا. فقول اهل السنة ان الاحاطة بمعنى الغلب او القهر. او الاحاطة - 00:43:15

العلم هذا ليس تأويلاً. لأن هذا معنى ثابت في اللغة بنص القرآن. نقول احيط مثلاً وظنوا انهم قد احيط بهم دعوا الله مخلصين له
الدين. احيط بهم اي احاط بهم الموت من كل مكان - 00:43:32

حتى آآ آآيقنا بالهلاك. فإذا الاحاطة بهذا المعنى بمعنى القدرة على المحاط. على المحاط بها القدرة عليه. ونفوذ السلطة وقوه فيه
والعلم بحاله هذه الاحاطة ثابتة في اللغات نعم فإذا اثبت اهل السنة ونفوا اللحاق الحسية فهذا ليس تأويلاً. نعم. هذا معنى قولي هنا
-

00:43:46

قال وعدم حصر العرش له وهذه اللوازم منتفية عن المخلوق. ثم قال ونفاة العلو ونفاة علو اهل تعطيل لو فصلوا هذا التفصيل نعود
إلى سوء السبيل. وعلموا مطابقة العقل بالتنزيل. ولسلكوا خلف الدليل - 00:44:08

ولكن فارقوا الدليل فضلوا عن سوء السبيل. والامر في ذلك كما قال الامام مالك رحمه الله لما سئل عن قوله تعالى ثم استوى على
العرش. كيف استوى؟ فقال الاستواء معلوم والكيف مجهول. ويروى هذا الجواب عن ام سلمة رضي الله عنها - 00:44:28

خوفاً ومرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأما قوله محيط بكل شيء وفوقه. وفي بعض النسخ محيط بكل شيء فوقه بغير واؤ
من قوله فوقه. والنسخة الأولى هي الصحيحة ومعناها انه تعالى محيط بكل شيء وفوق كل شيء. والمعنى الثاني انه - 00:44:48

محيط بكل شيء فوق العرش. وهذا والله اعلم. اما ان يكون اسقطها بعض النساخ سهوا. ثم استنسخ بعض الناس من تلك النسخة او
ان بعض المحرفين الضالين اسقطها قصداً للفساد. وانكاراً للصفة الخلقية. والا فقد قام الدليل على ان العرش - 00:45:09

المخلوقات وليس فوقه شيء من المخلوقات فلا يبقى لقوله محيط بكل شيء فوق العرش. والحالة هذه معنى اذ ليس فوق العرش من
المخلوقات ما يحاط به. فتعين ثبوت الواو ويكون المعنى انه سبحانه محيط بكل شيء وفوق كل شيء. هذا واضح - 00:45:29

محيطاً اما كونه محيطاً بكل شيء فقال تعالى الا انه بكل شيء محيط. ولله ما في السماوات وما في الارض وكان الله بكل شيء محيطاً.
وليس المراد من احاطتي بخلقه انه كالفلک وان المخلوقات داخل ذاته المقدسة. لا مستدير يعني. انه مستدير وان المخلوقات بداخله
-

00:45:49

اعان الله عن ذلك علواً كباراً وانما المراد باحاطة عظمة وسعة وعلم وقدرة. وان بالنسبة الى عظمة الخردة كما روی عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال ما السماوات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن في يد الرحمن - 00:46:19

انك خردة في يد احدكم. ومن المعلوم والله المثل الاعلى ان الواحد منا اذا كان عنده خردة ان شاء هو حاطط قبضته بها وان شاء
جعلها تحته. وهو في الحالين مباين لها. عال عليها فوقها من جميع الوجوه - 00:46:39

العظيم الذي لا يحيط بعظمته وصف واصف فلو شاء ما قبض السماوات والارض اليوم وفعل بها كما يفعل بها يوم القيمة فانه لا
يتجدد له اذ ذاك قدرة ليس عليها الان. فكما انه قادر على الاداء يوم القيمة والارض جميعاً قبضته يوم القيمة - 00:46:59

يتجدد له القدرة عليها يعني هو قادر عليها في الدنيا كما هو قادر عليها يوم القيمة. يعني قدرته عليها يوم القيمة ليست قدرة
جديدة متتجدة. بل هو قادر عليها ابداً وازاً ابداً وازاً سبحانه وتعالى. هذا معنى قولي فانه لا يتجدد به اذ ذاك يوم القيمة يعني
قدرة ليس عليها الان - 00:47:19

فاحاطته بها يوم القيمة لا تنافي احاطته بها. الان هذا كلام شيخ الاسلام اصلاً. قال فكيف يستبعد العقل مع ذلك انه يدنو سبحانه من
بعض اجزاء العالم وهو على عرشه فوق سماواته او يدنى اليه من يشاء من خلقه فمن نفي ذلك لم يقدره حق قدره. وفي حديث -
00:47:39

رزين المشهور الذي رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم في رؤية الرب تعالى فقال له ابو رزيل كيف دعونا يا رسول الله وهو واحد
ونحن جميماً. فقال سائب بمثل ذلك في الاء الله. هذا القمر اية من - 00:48:01

ایات الله كلکم يراهم مخلياً بي. والله اكبر من ذلك. لا تضطر القمر وحدك تستطيع. في مكان ليس معك فيه احد كلهم يرونوه والله اكبر
من ذلك سبحانه وتعالى. واذا قال تاب واذا قال تبين انه اعظم واكبر من كل شيء - 00:48:21

المهم واذا قال تبين انه اعظم من عندكم فرد النصف من قال؟ او الصحيح اذا افل واذا افل افلا يغاب يعني اذا قفل القمر اذا اقفل

القمر تبين ماذ؟ تبين انه اي ان الله انهاها لتعود على الله عز وجل. نعم. تبين انه اعظم واكبر من كل شيء - [00:48:42](#)
يزيلوا كل اشكاله ويبطل كل خياله. لما اراد ابراهيم عليه السلام ان يناظر ان يناظر قومه ها ماذ قال لهم؟ فلما رأى القمر بازغا قال
هذا ربى فلما افلا يحب الالفين فلما رأى الشمس البازغة قال هذا اكبر. فلما افلت قال ان لم يهدني ربى - [00:49:14](#)
بربي مما تشركون موسى آآ ابراهيم عليه السلام استداد بماذا؟ بان ما يغيب لا يمكن ان يكون لها. نعم. فمهما كان اه كبر ما ما تراه
العين من كوكب او قمر او شمس - [00:49:33](#)

فهذا لا يدل انه الله. لانه ماذ يغيب؟ والله سبحانه وتعالى لا يغيب. نعم. قال واما كونه فوق المخلوقات فقال تعالى وهو القاهر فوق
عباده ويختلفون ربهم من فوقهم. وقال صلى الله عليه وسلم في حديث الاوعان المتقدم - [00:49:48](#)
والعرش فوق ذلك والله فوق ذلك كله. وقد انشد عبدالله بن رواحة رضي الله عنه شعره المذكور بين يدي النبي صلى الله عليه عليه
 وسلم واقره على ما قال وضحك منه وكذا انشد حسن بن ثابت رضي الله تعالى عنه قوله شهدت باذن الله - [00:50:12](#)
ان محمدا رسول الذي فوق السماوات من علو. وان ابا يحيى ويحيى كلاهما له عمل من رب وتقبلوا وان الذي عاد اليهود ابن مريم
رسول اتي من عند ذي العرش مرسل وان اخا الحقاف - [00:50:32](#)

قام فيهم يجاهد في ذات الله ويعمل. الشاهد ماذ؟ شهدت باذن الله ان محمدا رسول الذي فوق السماوات من فوق السماوات هذا
فيه اثبات صفة العلو. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشهد - [00:50:52](#)
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش. ان
رحمتي دي سبقت غضبي وفي رواية تغلب غضبي. اين شاهد فيها ده - [00:51:10](#)
من فوق العرش ممكن يقال ان الله سبحانه وتعالى ليس فوق العرش. لكن عنده معنى ذلك
ان الله عز وجل ماذ؟ فوق العرش - [00:51:28](#)

نعم قال ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية تغلب غضبي رواه البخاري وغيره. وروى ابن ماجة عن جابر يرفعه. قال بين اهل الجنة
في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا اليه رؤوسهم. فاذا الجبار جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم - [00:51:38](#)
وقال يا اهل الجنة سلام عليكم سم قرأ قوله تعالى سلام قولوا من رب رحيم. فينظر اليهم وينظرون فاليه فلا يلتفتون الى شيء من
النعم ما داموا ينظرون اليه بمعنى صحيح اعتمد في احاديث كثيرة ها قد فسر النبي عليه الصلاة والسلام قوله تعالى للذين
احسنا - [00:51:59](#)

الحسن والزيادة. فسر الزيادة في بناء ماذ؟ النظر الى وجه الله عز وجل. ثبتت الرؤيا. رواية اهل الجنة انكم سترون ربكم لا تظلمون
في روايته كما مضى معنا في باب الرؤيا - [00:52:37](#)

في احاديث كثيرة متواترة تواتر معنويا. نعم. سبحانه الله نقول يعني هذا حديث ضعيف ومعناه صحيح اذا كان المعنى ثابت
باحاديث اخرى. مم اذا ثبت المعنى باحاديث اخرى او بنفس من القرآن فيكون الماء له مجمع عليه كان المعنى مجمعا عليه. كان
المعنى الحديث صحيحا معنى ولكن سنته ماذ؟ ضعيف لا يجوز نسبة اللفظ الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:47](#)
ولكن المعنى ثابت بادلة اخرى نعم. وروى مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر
والباطن. بقوله انت الاول قمنا بشيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء -
[00:53:10](#)

والمراد بالظهور هنا العلو ومنه قوله تعالى فلم تمس خمسطاعوا ان يظهروه اي يعلوه نعم يأجوج وmajog ما اسطاعوا ان يعلو فوق
السد الذي بناه ذو القرنيين. ان يصعدوا فوقهم - [00:53:33](#)

ظهر عليه اي صعد فوقه. قال. هناك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء في العلم ونحن اقرب اليه من حامل الوريد. ولقد خلقنا
الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه. ونحن اقرب اليه من ماذ؟ من حبل الوريد. فالله - [00:53:49](#)
الوليد الحبل الذي يجري فيه العرق الذي يجري فيه الدم. فاذا كان الله عز وجل اقرب الى الانسان من من نفسه فهو باطل ليس دونه

شيء. ليس هناك شيء أقوى - 00:54:07

مرض للانسان من الله عز وجل نعم هو اقرب شيء اليك يعني اعلم شيء بك وبما توسوس به نفسك. حتى ان اهل العلم لعلينا اشرنا الى هذا قبل ذلك اختلعوا كيف - 00:54:17

تعرف الملائكة اعمال القلوب هل يطلع الله عز وجل الملائكة على اعمال القلوب ام لا؟ بعضهم قال ان الملائكة لا تكتب اعمال القلوب. فبعضهم قالوا هذا هو الصحيح انها تكتب اعلام القل اعمالا - 00:54:30

باخبار الله لهم. الله عز وجل يخبرهم بماذا؟ بما في قلب العبد. لأن الملائكة لا تعلم الغيب. لا تعلم الغيب. فإذا لا أحد أقرب للانسان من ربى حتى الملائكة الحفظة التي تكتب عليه اعمالهم. نعم - 00:54:40

فهذه الاسماء الاربعة متقابلة. اسمان منها ليثريه الركب سبحانه وتعالى. وابديته واسمي لنعلوه وقربه روى ابو داود عن اذلية الرب وبديت الاذلية الاول. والابدية الآخر والعلو الظاهر والقرب الباطن العلو وقربه. نعم. وروى ابو داود عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده قال اتي رسول الله صلى - 00:54:55

صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله جهدت الانفس ونهكت الاموال او هلكت فاستسقي لنا فان نستشفع بك الى الله ونستشفع بالله عليك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك اتدري ما تقول؟ وسبح رسول الله صلى الله عليه - 00:55:26
 وسلم مما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه. شأن وهي اعظم من ذلك. ويحك اتدري ما الله ان الله فوق عرشه وعرشه فوق سماواته. وقال باصابعه مسل القبة. وان - 00:55:46

يئت به اطیت الرحل الجليل بالراكب. قل ان هذا ضعيف. نعم وفي قصة سعد ابن معاذ يومبني قريظة لما حكم فيه ان تقتل مقاتلتهم وتسبى زراريرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق سبع سماوات وهو حديث صحيح اخرجه الاموي في مغازي - 00:56:06

هو اصله في الصحيحين وروى البخاري عن زينب رضي الله عنها انت تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وتقول زوجكن اهاليكم كن وزوجني الله من فوق سبع سماوات - 00:56:33

وعن عمر رضي الله عنه انه مر بعجز فاستوقفته فوقف معها يحدثها. فقال رجل فقال رجل يا امير المؤمنين حبس الناس بسبب هذه العجوز؟ فقال ويلك اتدري من هذه؟ هذه امرأة سمع الله شكوكها من فوق - 00:56:50

سبعين سماوات هذه خولة التي انزل الله فيها قد سمع الله القول التي تجادلك في زوجها وتشتكى الى الله. اخرجه وروى عكرمة عن ابن عباس في قوله ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم - 00:57:10

قال ولم يستطع ان يقول من فوقهم لانه قد علم ان الله سبحانه من فوقهم ومن سمع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وكلام السلف وجد منه في اثبات الخوفية ما لا ينحصر. ولا ريب ان الله - 00:57:33

سبحانه لما خلق الخلق لم يخلقهم في ذاته المقدسة تعالى الله عن ذلك. فإنه الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد. فتعين ان انه خلقهم خارجا عن ذاتهم. هذه اول مسألة. ثبتت ان الله عز وجل ماذا؟ خلق الخلق خارج عن الله. هو ده لهذا الدليل العقلي - 00:57:51
ابن القيم ابن القيم استدل بهذا الدليل في الصواعق المرسلة. استدل به على لغة العلو. يقول ان الله عز وجل اول ما خلق الخلق اما ان يكون خلقهم في ذاته ولا احد - 00:58:10

اقول بهذا حتى المعطلة تعالى الله عن ذلك. واما ان يكون خلقهم ماذا منفصلين عنك؟ فلن اثبتنا انه خلقهم ماذا؟ منفصلين عنه وهذا يقر به نفاة العلوم قال فتعين انه خلقهم خارجا عن ذلك - 00:58:20

نعم. ولو لم يتصف سبحانه بفوقية الذات مع انه قائم بنفسه غير مخالط العالم لكان متصفًا ب ضمن ذلك. جريدة اثبتنا ان الخلق منفصلين عن ذات الله عز وجل لابد ان ثبت ان الذات ماذا - 00:58:35

اعلى من الخلق لانا اذا نوصفها بالعلوم وصفناها ماذا؟ بالسفول اضفناه وصفناها بالسفول وهذا مما ينزعه عنه الله عز وجل. وحتى هؤلاء المعطلة ينزعونه عن هذا. ولكن ينزعون عن السفون وكذلك ينزعون عن العلو - 00:58:55

ووصفهم له وصف عدمه. ووصفهم له وصف ماذا؟ وصف عدم لانه حتى العدم يمكن وجوده في العقل. اما وصف له وصف محال
لأنهم وصفوه بالشيء وضده. قالوا ليس فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا داخل العالم ولا خارج - 00:59:10
وهذا وصف لماذا؟ وصف للمحال الذي لا يمكن لأن المحال هو الذي يعني تجتمع فيه ماذا؟ المتضادات وهذا لا يمكن وجوده يعني
الموجود يمتنع ان يوصف بالمتضادات والعدم. يمتنع ان يصب بالمضادات. العدم الان عندما تقول عدم عدم يعني ليس موجودا.
فوصفته بشيء واحد. صفة - 00:59:27

ايه ده؟ وهي ماذا؟ صفة نفي. لكن لا ينفع ان تقول العدم ليس موجود ولا موجودا هذا يسمى وصف محالي. فهم جعلوا الله عز وجل
من المحالات. والمحال اسوأ من العدم. المحال ماذا؟ اسوأ من العدم. لأن العدم العقل لا يحيل - 00:59:46

العقل لا يقول انها مستحيل. اما المحال العقل ماذا يحيله؟ فهو وصفوا الله عز وجل بماذا؟ بالمحال. بأنهم قالوا لا يمين ولا شمال ولا
فوق ولا تحت ولداخل العالم ولا خارجه. اذا هو ليس موجودا وليس عدما. واضح؟ فاجعله اسوأ من العدم عندما ارادوا ان ينزعوه
سبحانه تعالى. قال ولو لم يتصرف - 01:00:02

سبحانه بفوقية الذات معناه قائم بنفسه غير مخالط للعالم لكان متصفها بماذا؟ بضد ذلك. لماذا من قابل لشيء لا يخلو منه او من ضده
وضد الفوقية السفون وهو مذموم على الاطلاق لانه مستقر مستقر - 01:00:22
وجنوده وان قيل لا نسلم انه قابل للفوقية حتى يلزم من نفيها ثبوت ضدها قيل لو لم يكن قابلا للعلو والفوقية لم يكن له حقيقة قائمة
بنفسها. فمتي اقررت به ذات قائمها بنفسه - 01:00:42

غير مخالط للعالم. وانه موجود في الخارج ليس وجوده ذهنيا فقط. بل وجوده خارج الاذهان قطعا. اذا انت تقررون ان الله عز وجل
حقيقة موجودة وله الذات. وان هذا الوجود ليس وجود ذهني. ليس وجود معنوي. انما وجود حقيقي حسي. وجود حقيقي حسي
يلزمك من تقر - 01:01:02

يلزمك ان تقرر بالعلوم. وانه موجود في الخارج اي في الواقع ليس وجوده ذهنيا فقط بل هو وجوده بل وجوده خارج الاذهان
قطعا. وقد علم العقلاه كلهم بالضرورة ان ما كان وجوده كذلك - 01:01:22

الوجود الحقيقي يعني فهو اما داخل العالم واما خارج منه. وانت تقولون انه ماذا؟ خارج العالم. فيلزم ان يكون علي عليه. واما داخل
العالم واما خارج قال وانكار ذلك وانكار ما هو اجل واظهر الامور الباهيات بديهيات الضرورية بلا ريب - 01:01:36
هذا يستدل على ذلك بدليل الا كان العلم بالمبينة اظهر منه. فاوضح وابيان. اذا كان صفة العلو والفوقية بصفته كمان لا نقص فيه ولا
يستلزم نقصا ولا يوجب محظورا ولا يخالف كتابا ولا سنة ولا اجماع - 01:01:57

فلافي حقيقته يكون عين الباطل والمحل الذي لا تأتي به شريعة اصلا. فكيف اذا كان لا يمكن الالخار بوجوده وتصديقه والایمان
بكتابه وبما جاء به رسوله الا بذلك. لماذا؟ لأن الله عز وجل نص في مواضع كثيرة من كتابه على ان انه ينزل - 01:02:17
الملائكة بالروح. طبيب انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبدوا الله مخلصا له الدين. ايات كثيرة فيها لفظ ماذا؟ لفظ الانزال. فاذا نفيت
العلو يلزمك ان تنفوا مدى الانزال. ويلزمك ان تقولوا ان هذا الذي انزل انزل من عند غير الله. انت تقولون الله عز وجل ليس في جهة
العلوم. اذا - 01:02:37

يتضمن نفي الكتب والرسل. قولكم انا اتضمن ماذا نفي الكتب والرسل لأن الآيات التي جاء فيها جاء فيها لفظ الانزال كثيرة جدا
تبين ان الله عز وجل اما ينزل الملائكة واما انه ينزل الوحي يوقف - 01:02:57

من امره على من يشاء من عباده. اما انه يلقي او ينزل الوحي. واضح؟ يعني ينزل الملائكة او ينزل الكتب. والتنزيل لا يكون الا من
جهة العلو حسنا وانت تقولون ان الله عز وجل ليس في العلوم. اذا هذا الوحي انزل من عند غير الله. فهذا يتضمن لا في الكتب ولا
في الرسل. هذا معناه - 01:03:11

اللازم الذي يلتزمونه. طبعا هم لا يوافقون على هذا اللازم. نعم ولكن اللازم الباطل دليل على فساد القول. اللازم الباطل لازم القول
الباطل دليل على ماذا؟ على فساد القول. فهو يقول انكار ذلك العلو. آآ انكار ما هو اجل واظهر من الامور البديهيات

ثم قال آآ فلا يستدل على ذلك بدليل الا كان العلم بالمبينات اظهر اظهر منه واوضح وابين اذا كان صفتة واذا كانت صفة العلو والفوقية صفة كمال نصر فيها ولا يستلزم نقصا ولا يوجب محظورا. ولا يخالف كتابا ولا سنة ولا اجماعا فنفي حقيقته يكون عين الباطل والمحال. الذي لا تأتي به شريعة اصلا - 01:03:52

فكيف اذا كان لا يمكن الاقرار بوجوده اي بوجود الله وتصديق رسله والايمان بكتبه وبما جاء به رسوله الا بذلك لا يمكن ان تصدر بالكتب وتصدق بالرسل الذين ارسلهم الله عز وجل الا اذا اثبتت صفة الفوقية. للنصوص التي ذكرناها التي تتضمن انزال الوحي وانزال - 01:04:13

الكتب قال فكيف اذا انضم الى ذلك؟ فكيف اذا انضم الى ذلك شهادة العقول السليمة؟ والفتر المستقيمة والنصوص الواردة المتنوعة المحكمة على علو الله على خلقه. وكونه فوق عباده التي تقرب من عشرين نوعا. وادي اللي وعد معه ابن القيم في - 01:04:36

وذكرها كذلك في الصواعق المرسلة انواع العلوم. انواع النصوص التي جاءت يدل على صفة العلو. قال النوع الاول من النصوص احدها التصريح من فوقية مقوينا ببابتي منه المعين الصوتية بالذات قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم - 01:04:58

الساني ذكرها مجرد عن الاداء قوله وهو القاهر فوق عباده. ما الفرق بين الاول والثاني؟ يلوه الان ساذكر النصوص في القرآن تدل على العلوم. منها النصوص التي تدل على الفوقيه. النص الاول النص على الفوقيه مع حرف الجر منه. يخافون ربهم - 01:05:20

من فوقهم النوع الثاني الفوقيه قال ذكرها مجرد عن الاداء ذكرها مجرد اي ذكر الفوقيه. مجرد عن حرف الجر. وهو القاهر فوق عباده. الفرق بينهما ان من نص في الفوقيه نص من اقوى - 01:05:40

من نص في فوقيه الذات. اما الثانية يخافون ربهم وهو القاهر فوق عباده بدون من المؤولة يؤولونها بانها ماذا؟ كيف كيف اجيب النفاس العلوي عن هذه الایات كيف يقولون؟ يقولون فوق هنا اي منزلة - 01:05:58

وهو القاهر فوق عبادي اي منزلته فوق منزلة عباده. ليس ذاته فوق ذات عباده منزلة المنزلة. نقول مثلا الذهب فوق الفضة بمعنى ماذا الذهب اعلى من الثوب افضل. افضل في المنزلة. نعم. فيقولون فوق هنا ماذا؟ علو المنزلة. واهل اهل السنة يثبتون على المنزل - 01:06:15

وعلو الذات كذلك علو الذات. فاذا علو الاقوى لان من نص في فوقيه. نص لا يمكن تأويله. نعم يعني مثلا تقول اخذت الكتاب من فوق الطاولة. هذا نص ان الكتاب كان - 01:06:38

فوق الطاولة. نعم هذا الفرق بين الاول والثاني. فالاول نص في في الفوقيه. او والثاني كذلك ظاهر. والظاهر كذلك يعمل به. انت تعلمون في الاصول الالفاظ اما ان تكون نصا او ظاهرا او اول. فالظاهر هو اللفظ الذي يحتمل بعینین احدهما ارجح من الآخر. فالظاهر كذلك يحمل على على ظاهره. فالفرقية هنا ماذا - 01:06:53

فوقيه الذات هذا هو الظاهر المبادر من اللفظ. طيب النوع الثالث؟ الثالث هو التصريح بالعروج اليه نحو تعرج الملائكة والروح اليهم لانها تعرج اليه يعني ذلك تصدع اليه انه في جهة العلوم سبحانه وتعالى. طيب - 01:07:13

وقوله صلى الله عليه وسلم فيخرج الذين باتوا فيكم فيسألهم الملائكة يتبعاً بين الليل والنهر بالحديث وفي اعرجاوا الذين فاتوا فيكم فيسألون. نعم. الرابع التصريح بالصعود اليه قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب. هذا واضح العروج. الصعود يعني العروج - 01:07:31

الخامس والتصريح برفع بعض المخلوقات اليه قوله تعالى بل رفعه الله اليه وقوله اني متوفيك ورافعك الي. ما كل هذه النصوص التي فيها الرفع؟ يواولون ايضا بماذا؟ اني رافعك الي يجعلك في منزلة فوق - 01:07:53

يعني هم لن يعودوا طریقا للتأویل. لابد ان يجدوا طریقة للتأویل. فيقول يرافعك ليه يعني ماذا؟ يعني جعلك في منزلة فوق الناس نعم قال نعم ماذا يطل علي؟ الي اني رافعك الي يلزم من قولهم اني رافعك الي يعني اني جاعلك في منزلة كمنزلتي - 01:08:10

وهذا النصارى ما قالوا بهذا النصارى يقول هو ابن الله. ها يعني يلزم القول ان يقولوا كما قال النصارى ها انه الله. مثلا تعالى الله عن

قولهم علوا كبيرا هناك نصوص لا يستطيعون ان يقولوها. وتأولوا فيها يكونوا بعيدا جدا. كاول نص الذي فيه نص على من؟ يخافون ربهم من فوقهم. كيف يؤجلون هذا؟ لا يمكن تأويلهم - [01:08:33](#)

قال السادس والتصريح بالعلوم المطلقة الدال على جميع مراكب العلوم ذاتا وقرا وشرفا لقوله تعالى هذا وهو العلي العظيم. وهو العلي الكبير انه علي حكيم. السابع التتصريح بتنزيل الكتاب منه كقوله تعالى - [01:08:53](#)

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. تنزيل من الرحمن الرحيم تنزيل من حكيم عبد الحميد قل نزله رح القدس من ربك بالحق جاء ميم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا - [01:09:13](#) فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا. انا كنا مرسلين. الشامن والتصريح باختصاص بعض المخلوقات لان عنده وان بعضها اقرب اليه من بعض كقوله ان الذين عند ربك وله من في السماوات والارض ومن عنده - [01:09:33](#)

تفرق بين من له عموما وبين من عنده من مماليكه وعيشه خصوصا. قوله النبي يعني وله مال في السماوات والارض. هذا يشمل ماذا؟ كل ما في السماوات والارض منه لله عز وجل ومن عنده لا يستكرون عن عبادته ولا يستحسرون. يقصد بهم من؟ الملائكة. فهو كان - [01:09:54](#)

الملايكة مكانهم كمكان باقي المخلوقات ما كان هناك داعي ان يقول ومن عندهم. معنى ذلك ان الله عز وجل في جهة العلوم. في مكان العلوم. واضح؟ هذا وجده دلالة من الآيات التي فيها العندية - [01:10:14](#)

ان الارض العينية يقتضي ان الله عز وجل في جهة العلو. نعم. ولكن نقول انه قال لكل انباء انزلناه ولكن لموسى قال اتينا ولقد نعم نعم لانه ما انزله ولكن احسنت احسنت نعم هو جيد يعني هو يقول اخونا يقول ان الله عز وجل عندما يقول - [01:10:27](#) موسى ما ذكر لفظ الانزال مع موسى. قال ولقد اتينا لان الله عز وجل ماذا؟ كتب اللواح لموسى بيده. كما قال آدم كما قال ادم لموسى في حديث الصحيحين عندما احتاج آدم موسى على ادمه قال انت ابونا خيرتنا واخرجتنا من الجنة - [01:10:47](#) قال له ادم انت كليم الله اختصك الله عز وجل بكلامه وخط لك التوراة بيده. فالله ما انزل التوراة الا ما كتبها بيده آدم لموسى عليه السلام فقال اتينا فهذا يدل على ماذا يدل ان الانزال انزال حقيقي. انزال حقيقي. لو كان انزال غير حقيقي لقال عن موسى ايضا ماذا انزلنا - [01:11:07](#)

واضح؟ نعم التاسع والتصريح بأنه تعالى في آدم وقول النبي صلى الله عليه وسلم في الكتاب الذي كتبه الرب تعالى على نفسه انه عنده فوق التاسع التتصريح بأنه تعالى في السماء وهذا عند المفسرين من اهل السنة على حال وجهين. اما ان تكون فيه بمعنى على واما - [01:11:27](#)

ان يراد بالسماء العلو لا يختلفون في ذلك ولا يجوز الحمل على غيره. يعني كلمة سين من تقوم بمعنى على كقوله كقوله تعالى لاصلبينكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل - [01:11:51](#)

هنا فيه ليست معنى الظرفية انما المعنى الفوقيه نعم تقول الكتاب على المكتب او في المكتب بمعنى على المكتب. واما ان تكون في بمعنى العلو. السماء تكون بمعنى العلو. امتنتم من في السماء اي - [01:12:04](#) من في جهة العلو اي من ذاته في جهة العلو. واضح؟ نعم. قال العاشر والتصريح بالاستواء مقرتنا باداة عدا مختصا بالعرش الذي هو اعلى المخلوقات مصابة مرحا في الاكثر الاداة ثم الدالة على الترتيب والمهلة ثم استوى على العرش - [01:12:17](#)

ثم استوى على نعم. قال الحادي عشر تصريح برفع اليدي الى الله تعالى كقوله صلى الله عليه وسلم الله يستحيي من عبده اذا رفع بيديه ان يردون صفراء. والقول بان العلو قبلة الدعاء فقط باطل بالضرورة - [01:12:41](#) والفتره وهذا يجد من نفسه كل داع كما يأتي ان شاء الله تعالى. اللي هم يقولون كيف يردون على هذا الحديث المؤولا؟ ان الله يستحيي من عبده اذا رفع اليه اذا رفع اليه بيديه. يقول لا الدعاء رفع اليدين هذا ليس لان الله في السماء. ولكن لان السماء قبلة الدعاء. يقولون قبلة قبلة قبلتين. قبلة الصلاة - [01:13:01](#) هي الكعبة وقبلة الدعاء الى السماء. ترفع بيديك الى السماء. طبعا هذا كلام باطل. لماذا تسجنون وتدعون؟ هو سيقول هذا. هو سيرد

على هذا الظلم. سيذكر كلام ابن القيم في هذا قال - 01:13:21

الثاني عشر التصريح بنزوله كل ليلة الى سماء الدنيا. وننزل المعمول عند جميع الامم انما يكون من علو الى سفر السادس عشر الاشارات اليه حسا الى العلو. كما اشار اليه من هو اعلم به وبما يجب له - 01:13:34

ويمتنع عليه من جميع البشر لما كان بالمجمع الاعظم الذي لم يجتمع لاحد مثله في اليوم الاعظم في المكان الاعظم قال له انتم مسؤولون عني فماذا انتم قائلون؟ قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فرفع اصبعه الكريمة - 01:13:52

الى السماء رافعا لها الى من هو فوقها وفوق كل شيء قائلا اللهم اشهد. فكانا نشاهد تلك الاصبع الكريمة وهي مرفوعة الى الله. وذلك للسان الكريم وهو يقول لمن رفع اصبعه اليه. اللهم اشهد ونشهد انه بلغ - 01:14:12

وانت رسالة ربه كما امرت ونصح امته غاية النصيحة. فلا يحتاج مع بيانه وتبلیغه وكشفه الى تنطع المتنطعين وحذلة المتحزلقين. والحمد لله رب العالمين الرابع عشر التصريح بلفظ الایم كقول اعلم الخلق به وانصحهم لامته وافصحهم بيانا عن المعنى الصحيح.

بلفظ الله - 01:14:32

باطنا بوجه این الله؟ في غير موضع وجد ليلة هذا على العلو ان الاید يقتضي ان الله عز وجل في مناجتها في العليا. نعم لانهم يقولون ان الله ليس في مكان. ليس في جهة. وقول انه في جهة العلوم قول اهل السنة انه في جهة العلوم ليس معنى ذلك انه يحيط به - 01:15:02

شيء فانه في جهة العلو ولا يحيط به شيء من مخلوقاته سبحانه وتعالى. في لفظ این يقتضي ماذا؟ ان ذات الله في جهة ليست في كل مكان او ليست كما قال اهل البدعة. نعم. قال - 01:15:22

الخامس عشر شهادة صلی الله علیه وسلم لمن قال ان ربه في السماء بالایمان. الجارية قال لا اعتقادها فانها مؤمنة. السادس عشر وآخباره تعالى عن فرعون انه رام الصعود الى السماء ليطلع الى الله موسى. فيكتبه فيما اخبره من انه سبحانه فوق السماوات -

01:15:35

فقال وقال فرعون يا هامان اغن لي صرحا لعلی ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه فموسى كان فرعون كان يكذب ان الله عز وجل في السماء. نعم. فمن النفي العلو من الجهمية فهو فرعوني - 01:15:55

في شبه من فرعون ومن اتبته فهو موسوي محمدي. بالنسبة الى موسى محمد عليهما الصلاة والسلام. قال السابع عشر اخباره صلی الله الله علیه وسلم انه تردد بين موسى عليه السلام وبين ربه ليلة المراج بسبب تخفيف الصلاة. فيصعد الى ربه ثم يعود الى الموسى - 01:16:15

فيصعد هذا هو الشاهد انه يصعد. نعم ماذا يفعلون بهذا الحديث وغيره من الاحاديث ماذا يفعلون بغيرتهم اغرب للغير من النصوص. تواليتهم ابعد. هل الاحاديث مثلا المعتزلة بناء على اصلهم يقولون هذه الاحاديث احاديث احاد - 01:16:35

تثبت بها العقائد. هذا بناء على اصلهم الفاسد. اصل ان كل حديث لحد لا تثبت به العقائد. فذكرت لهم هذه الاحاديث واحاديث الرؤيا يردون كلها لماذا؟ لأن عندهم احاديث احاديث الاحاد تثبت بها العقائد عندهم. وهذا اصل فاسد آفاسد بين واهل العلم ردوا على هذا الاصل - 01:16:54

هنا ولا فرق بين احاديث الاحاد واحاديث المتوترة في ماذا؟ في امور العقائد والاحكام والادلة على ذلك كثيرة معروفة. قال الثامن عشر نصوص على رؤية اهل الجنة له تعالى من الكتاب والسنة واخبار النبي صلی الله علیه وسلم انهم يرونـه - 01:17:14

رؤية الشمس والقمر ليلة البدر ليس دون انسحاب. ولا يرونـه الا من فوقهم. كما قال صلی الله علیه وسلم بين اهل الجنة في نعيهم الصدق لهم نورا فرفعوا رؤوسهم فاذا جبار جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم. وقال يا اهل الجنة سلام عليكم ثم قرأ قوله -

01:17:32

سلام قولـا من رب رحيم. ثم يتوارى عنهم وتبقى رحمته وبركته عليهم في ديارهم. رواه الامام احمد في المسند وغيره من حديث جابر رضي الله عنه ولا يتم انكار الفوقيـة الا بانكار الرؤيا. ولهذا طرد الجهمية النفيـين - 01:17:52

وصدق اهل السنة بالامرین معا واقر بهما وصار من اسبت الرؤية ونفل علوا مذبذبا بين ذلك لا الى هؤلاء ولا هؤلاء وهذه الانواع من الادلة لو بسطت افرادها لبلغت نحو الف دليل من قال ابن القيم انها تبلغ ادلة العلوم لو بست - [01:18:12](#)

موضوع يعني هو ذكر انواع الان. مثلا الادلة التي تدل على الفوقيـة الاـدلة التي تدل على التـنزيل. الاـدلة التي تدل على صعـود وهـكذا لو بسطت هذه الاـدلة لأـبصـتـ لو فـصـلتـ لـبـلـغـتـ نحوـ الفـ دـلـيـلـ. الفـ دـلـيـلـ. قالـ فـعـلـىـ المـتـأـولـ انـ يـجـيـبـ عنـ زـلـكـ كـلـهـ وـهـيـهـاتـ لهـ - [01:18:32](#)

وفي صحيح عن بعض ذلك وكلام السلف في اثبات صفة العدو كثير جدا. فمنه ما روى شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري في كتابه الفاروق. بسند الى ابي في عنب بلخي انه سأله ابا حنيفة عن من قال لا اعرف ربى في السماء ام في الارض فقال قد كفر. لأن الله يقول الرحمن على العرش استوى - [01:18:52](#)

وعرشه فوق سبع سماوات قلتم فان قال انه على العرش ولكن يقول لا ادري العرش في السماء ام في الارض؟ قال هو كافر لانه انه في السماء فمن انكر انه في السماء فقد كفر وزاد غيره لأن الله في أعلى عليين وهو يدعى من أعلى لا من اسفل - [01:19:17](#)

ترفع اليـدـ اليـهـ فيـ الدـعـاءـ. نـعـمـ وـلـاـ يـلـتـفـتـ إـلـىـ مـنـ انـكـرـ ذـلـكـ مـنـ يـنـتـسـبـ إـلـىـ مـذـهـبـ اـبـيـ حـنـيـفـةـ. يـعـنـيـ كـلـمـةـ روـدـيـةـ مـثـلـ المـطـرـوـدـيـةـ كـلـهـ اـحـنـافـ هـلـ يـقـالـ آـآـ انـهـ اـنـتـسـابـ لـاـبـيـ حـنـيـفـةـ؟ يـعـنـيـ اـبـيـ حـنـيـفـةـ لـمـ يـقـلـ هـذـاـ؟ لـاـ لـاـ يـلـتـفـتـ إـلـىـ اـحـنـافـ هـلـ يـقـالـ اـنـ آـآـ انـهـ اـنـتـسـابـ لـاـبـيـ حـنـيـفـةـ؟ يـعـنـيـ اـبـيـ حـنـيـفـةـ. نـعـمـ فـقـدـ اـنـتـسـابـ إـلـيـهـ طـوـائـفـ مـعـتـزـلـةـ وـغـيـرـهـ وـمـخـالـفـونـ لـهـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ اـعـتـقـادـاتـهـ. وـقـدـ يـنـسـبـ إـلـىـ مـالـكـ وـالـشـافـعـيـ وـاحـمـدـ مـنـ يـخـالـفـهـمـ فـيـ بـعـضـ اـعـتـقـادـاتـهـ. وـقـصـةـ اـبـيـ يـوـسـفـ - [01:19:37](#)

هـنـاكـ فـيـ اـدـاءـ المـذـاهـبـ الـاخـرـىـ مـنـهـمـ مـنـ هـوـ اـشـعـرـىـ وـمـنـهـمـ مـعـتـزـلـىـ وـغـيـرـ ذـلـكـ. قـالـ وـقـصـةـ اـبـيـ يـوـسـفـ فـيـ اـسـتـبـاتـهـ لـبـشـرـ اـنـ مـرـيـسـيـ لـمـ اـنـكـ اـنـ يـكـونـ اللهـ فـوـقـ العـرـشـ مشـهـورـةـ. وـرـوـاـهـاـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ اـبـيـ حـاتـمـ وـغـيـرـهـ. وـاـبـوـ يـوـسـفـ مـنـ اـصـحـابـ اـبـيـ حـنـيـفـةـ - [01:20:15](#)

بـشـرـ المـرـيـسـيـ هـذـاـ المـعـتـزـلـيـنـ. كـانـ يـنـكـرـ عـلـوـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـسـتـابـهـ اـبـوـ يـوـسـفـ. قـالـ لـهـ اـمـاـ اـنـ تـقـرـبـ عـلـوـ وـاـمـاـ اـنـ تـكـوـنـ مـرـتـداـ. فـمـعـنـيـ هـذـاـ اـنـ لـاـ يـوـجـدـ كـانـ يـرـىـ مـاـذاـ - [01:20:35](#)

يـرـىـ قـوـلـ اـبـيـ حـنـيـفـةـ اـنـ لـاـ فـيـ عـلـوـ كـافـرـ بـاـنـ نـتـبـاعـ الـحـنـيـفـيـةـ مـنـ الـمـاـتـرـيـدـيـاـنـ فـلـاـنـ اـبـوـ حـنـيـفـةـ كـانـ يـرـىـ كـفـرـ. هـمـ. نـفـيـ صـفـةـ عـلـوـ. فـيـرـيـدـ اـنـ يـقـولـ اـبـاـ يـوـسـفـ هـوـ مـنـ اـصـحـابـ اـبـيـ حـنـيـفـةـ. قـالـ بـقـوـلـ شـيـخـيـ - [01:20:50](#)

فـيـ اـيـضـاـ نـعـمـ. كـانـ قـاضـيـ هـنـاـ. نـعـمـ. اـبـوـ يـوـسـفـ القـاضـيـ. نـعـمـ. اـبـوـ يـوـسـفـ مـحـمـدـ اـبـنـ الحـسـنـ الشـيـبـانـيـ صـاحـبـ اـبـيـ حـنـيـفـةـ. نـعـمـ. قـالـ وـمـنـ تـهـوـنـ فـوـقـ اـنـ خـيـرـ مـنـ عـبـادـهـ وـافـضـلـ مـنـهـمـ. وـاـنـهـ خـيـرـ مـنـ عـرـشـ وـافـضـلـ مـنـهـ كـمـاـ يـقـالـ. الـامـيـرـ فـوـقـ الـوـزـيـرـ وـالـدـيـنـارـ فـوـقـ دـرـهـ - [01:21:03](#)

فـذـكـ مـاـ تـنـفـرـ عـنـهـ عـقـودـ السـلـيمـةـ وـتـشـمـئـزـ مـنـ القـلـوبـ الصـحـيـحةـ. فـاـنـ قـوـلـ القـائلـ اـبـتـدـاءـ اللـهـ خـيـرـ مـنـ عـبـادـهـ. وـخـيـرـ خـيـرـ مـنـ عـرـشـهـ مـنـ جـنـسـ قـوـلـهـ الثـلـجـ بـارـدـ وـالـنـارـ حـارـةـ وـالـشـمـسـ اـبـرـأـ مـنـ السـرـاجـ وـالـسـمـاءـ اـعـلـىـ مـنـ سـقـفـ الدـارـ وـالـجـبـلـ اـسـقـلـ مـنـ - [01:21:23](#)

الـحـصـىـ وـرـسـوـلـ اللـهـ اـفـضـلـ مـنـ فـلـاـنـ الـيـهـوـدـيـ. وـالـسـمـاءـ فـوـقـ الـاـرـضـ وـلـيـسـ فـيـ ذـلـكـ تـمـجـيدـ وـلـاـ تـعـظـيمـ وـلـاـ مـدـحـ بـلـ هـوـ مـنـ اـرـذـلـ الـكـلـامـ وـاـمـنـ وـاسـمـجـهـ وـهـجـ يـعـنـيـ لـيـسـ لـهـ مـعـنـىـ - [01:21:43](#)

لـاـنـكـ عـنـدـمـاـ تـقـارـنـ بـيـنـ الـفـاضـلـ وـمـاـ لـيـسـ لـهـ فـضـلـ هـذـاـ فـيـهـ نـقـصـ لـلـفـضـلـ. الـمـ تـرـىـ اـنـ السـيـفـ يـنـقـصـ قـدـرهـ اـذـاـ قـيـلـ اـنـ السـيـفـ اـمـضـىـ مـنـ عـصـىـ كـمـاـ تـقـولـ السـيـفـ اـحـدـ مـنـ عـصـىـ. هـذـاـ فـيـهـ مـدـخـلـ السـيـفـ؟ هـذـاـ لـيـسـ فـيـهـ مـدـخـلـ السـيـفـ. مـعـرـوفـ اـنـ عـصـاـ لـاـ تـقـطـعـ. فـعـنـدـمـاـ تـقـولـ اللـهـ فـوـقـ هـوـ الـقـاـهـرـ فـوـقـ عـبـادـهـ. اـيـ فـوـقـهـمـ فـيـ الـمـنـزـلـةـ - [01:22:02](#)

مـعـرـوفـ هـلـ هـنـاكـ اـحـدـ يـعـنـيـ يـجـعـلـ اـنـ اللـهـ فـوـقـ عـبـادـهـ فـيـ الـمـنـزـلـةـ؟ نـعـمـ. قـالـ فـكـيفـ يـلـيقـ بـكـلامـ اللـهـ ذـيـ لـوـ اـجـتـمـعـ اـلـاـنـسـ وـالـجـنـ عـلـىـ اـنـ يـأـتـوـ بـمـثـلـهـ لـمـاـ اـتـوـ بـمـثـلـهـ وـلـوـ كـانـ بـعـضـهـمـ لـبـعـضـ ظـهـيرـاـ. بـلـ فـيـ ذـلـكـ تـنـقـصـ - [01:22:23](#)

كـمـاـ قـيـلـ فـيـ المـثـلـ السـائـلـ المـتـرـ اـنـ السـيـفـ يـنـقـصـ قـدـرهـ اـذـاـ قـيـلـ اـنـ السـيـفـ اـمـضـىـ مـنـ عـصـىـ. وـلـوـ قـالـ قـائلـ الـجـوـهـرـ فـوـقـ قـشـرـ الـبـصـلـ الـجـوـهـريـ يـعـنـيـ الـذـهـبـ وـالـفـضـةـ وـالـيـاقـوتـ وـالـمـرـجـانـ اـحـسـنـ مـنـ قـشـرـ الـبـصـلـ. سـيـقـوـلـ اـنـ مـجـنـونـ صـحـيـحـ؟ نـعـمـ. الـجـوـ - [01:22:40](#)

ولو قال قائل الجوهر فوق قشر البصل وقشر السمك لضحك منه العقلاء. للتفاوت الذي بينهما التفاوت الذي بين الخالق والمخلوق
اعظم واعظم بخلاف ما اذا كان المقام يقتضي ذلك بان كان احتجاجا على مبطل - 01:23:00

كما في قول يوسف الصديق عليه السلام ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ وقوله تعالى الله خير اما يشرون. والله خير
وابن الخام. ما مناسبة ذكر هذه الآيات حتى لا يعترض المخالف المخالف يقول انتم تقولون انه ليس ابن الحسن المقارنة بين الله عز
وجل وبين غيره من المخلوقات لان - 01:23:20

للمقارنة. ولكن القرآن اتى بهذه المقارنة في بعض المواضع. القرآن اتى بهذه المقارنة. في بعض المواضع ارباب متفرقون خير. قيد اسم
تفضيل حذفته لتخفييف متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ طيب وهذه مقارنة الان بين الخالق الله عز وجل خير ام -
01:23:50

نقيد الذين تعبدونهم؟ نعم هذه المقارنة تأتي في مقام الرد على المبطل في مقام الرد على اهل الباطل اهل الباطل
الذين يعبدون مع الله غيره نقول لهم - 01:24:10

انتم بفطرتكم لا يمكن ان تساواوا بين الله وبين المخلوقين. فنذكرهم بهذه الفترة نذكرهم بهذه الفطرة التي اسلخوا منها بالكفر ونقول
لهم ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار. من انشغل بالدنيا عن الآخرة. ومن انشغل بعبادة غير الله عن الله نقول له والله خير
وابقى - 01:24:20

الله خير وابقى ممن عملت له ممن صرفت له عملك وهكذا. نعم فهذا ليس من باب ماذا؟ حيث ان هذا ليس امرا مضطرا لليس امرا
مستمرا في القرآن ان يذكر تفضيل الله على خلقه فان هذا امر لا يجادل لا يجادل فيه عاقل. انما ذكر هذا في معرض الرد على من -
01:24:40

اهل الكفر والشرك هذا واضح. نعم. قال وانما يثبت وننتهي من الباب لانه بقي فيه قليل. قال وانما يثبت هذا المعنى من
الخلقية في ظل ثبوت الحوثية المطلقة من كل وجه. فله سبحانه وتعالي فوقيه القهر وفوقية القدر. وفوقية الذات. ومن - 01:25:00
اثبت البعض ونفى البعض فقد تنقص. وعلوه تعالى مطلق من كل الوجوه. فان قالوا بل علو المكانة الى المكانة تأنيث المكان
والمنزلة تأنيث المنزل لفظ المكانة والمنزلة يستعمل في المكانة النفسانية والروحانية - 01:25:20

كما يستعمل لفظ المكان والمنزل في الامكانة الجسمانية. المكانة امر معنوي. اما المكان امر ماذا؟ حسي. نعم فاذا قيل لك فاذا قيل
لك في قلوبنا منزلة فلان في قلوبنا وفي نفوسنا اعظم من منزلة فلان كما جاء في الاسر اذا - 01:25:40

احدكم من يعرف كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله في قلبه. وان الله ينزل العبد من نفسه حيث انزله العبد من قلبه وقول
منزلة الله في قلبه هو ما يكون في قلبه من معرفة الله ومحبته. وتعظيمه وغير ذلك. فاذا عرف ان المكانة - 01:26:04

تأنيث المكان والمنزل والمؤنث فرع على على المذكر في اللفظ والمعنى. وتتابع له فعلو المثل الذي يكون في ذهن يتبع علو الحقيقة اذا
كان مطابقا كان حقا والا كان باطلا. علو المثل الذي يكون في الذهن يتبع علو الحقيقة. يعني نقول - 01:26:24

تبثت لله عز وجل العلو الحقيقى وهذا العيون الحقيقى لازم منه ماذا العلو معنوي وهو علو ماذا؟ علو المكانة والمنزلة. هذا معنی
كلامه. نعم. فان قيل المراد علو في القلوب وانه اعلى في القلوب من كل شيء - 01:26:44

وقيل وكذلك هو وهذا العلو مطابق لعلوه في نفسه على كل شيء. فان لم يكن عاليا بنفسه على كل شيء كان في القلوب غير مطابق
كم جعل ما ليس باعلى اعلى. ان لم يكن عالم بذاته لم يكن ان لم ثبت له علو الذات لم ثبت له - 01:27:00

غلو المنزلة. سبحانه وتعالي. لماذا غير مطابق كمن جعل ما ليس باعلى اعلى. لأن القاعدة الفطرية ان الظاهر يؤثر على الباطن. الظاهر
يؤثر على الباطن. فلا يمكن ان يكون الله عز وجل ليس عاليا. ثم ننفي ماذا - 01:27:20

ثم يثبت له علو علو المنزلة. اذا قلنا انه ليس عاليا تعالى الله عن ذلك. لن نستطيع ان نثبت له علو المنزلة. لن نستطيع ان نثبت له
علو علو المنزلة. فعلو - 01:27:38

يلزم منه علو المكان والذات اه كما اخبر سبحانه عن نفسه قال بقى بقليل بقى لا بقى صفتان فقط. نعم. ماذا كيف كثير صفتين

فقط صحيح انزل كم صفحة؟ نعم - 01:27:48

الى خبرنا من هذا الباب خلاص الباب جديد سبحانه وتعالى كما هو ثابت بالسمع ثابت بالعقل والفطرة. اما الثبوت بالعقل فمن وجوه اخذها العلم البديل القاطع بان كل موجودين اما ان يكون احدهما ساريا في الاخر قائما به كالصفات واما ان يكون قائما بنفسه بائنا من الاخر - 01:28:21

والثاني انه لما خلق العالم فاما ان يكون خلقه في ذاته او خارجا عن ذاته وال الاول باطل. اما اولا فبالاتفاق واما ثانيا فلانه يلزم ان يكون محسنا للخسائس والقاذورات. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. والثاني يقتضي - 01:28:53
كون العالم واقعا خارج ذاته. ويكون منفصلا فتعينت المبادنة. لان القول بأنه غير متصل بالعالم وغير منفصل عنه غير معقول نعم.
ويقول لما خلق الله عز وجل نفس المعنى الذي ذكره قبل ذلك. لما خلق الله العالم اما ان نقول ان هذا العالم في ذات الله واما ان نقول انه منفصل عنه. نقول انه منفصل - 01:29:14

عن الله يلزم ان يقول الله عز وجل فوقه لانه اذا لم يكن فوقه سيكون تحته. والله عز وجل منزه عن ذلك. هذا معنى يقول والثاني يقتضي كون العالم العالم واقعا خارج ذاته فيكون منفصلا - 01:29:38

فتتعينت المبادنة بان القول بأنه غير متصل بالعالم وغير منفصل عنه غير معقول. اذا قلنا كما قال اهل الكلام الله عز وجل غير متصل بالعالم وغير منفصل عنه هذا غير معقول لان ده جمع بين ماذا؟ جمع بين الاضلal والجمع بين الاصلات يستحيل ان تجمع بين ضدين هذا ماذا؟ هذا مستحيل - 01:29:52

لقلت ان الله منفصل عن العالم ستأتي المقدمة التي بعدها. الثالث ان قوله تعالى لا داخل العالم ولا خارجه يقتضي نفي وجوده بالكلية انه غير معقول فيكون موجودا اما داخله واما خارجه. وال الاول باطن. يعني الاول باطل ان يكون الله داخل العالم. فتعين الثاني ما هو الثاني - 01:30:12

ان يكون خارج العالم. فلزمت المبادنة يعني المفاصلة ان الله عز وجل منفصل عن خلقه مبين له. فاذا كان مبينا لهم لازم ان يكون فوقهم لماذا؟ لان قلنا ان السفول نقص وان العلو كمان. قال واما ثبوته بالفطرة فان الخلق جميعا باتباعهم وقلوبهم - 01:30:32
السليمة. يرفعون ايديهم عند الدعاء ويفسرون جهة العلو بقلوب بقلوبهم عند التضرع الى الله تعالى. وذكر محمد طاهر المقدسي ان الشيخ ابا جعفر الهمزاني حضر مجلس الاستاذ ابي المعالي الجاوي. معروفا ان ابا المعالي رأس من دروس الاشاعرة - 01:30:53
الذين ينكرون العلو.المعروف باسم الحرميين وهو يتكلم في نفي صفة العلو. ويقول كان الله ولا عرش وهو الان على ما كان. فقال الشيخ ابو جهل اخبرنا يا اسطى. وهو على مكان يعني ماذا - 01:31:13

يعني ليس فوق العرش. وهو الان على ما كان. يعني على ما كان قبل ان يخلق العرش. نعم قبل ان يخلق العرش كان والعرش نعم هو يقول وهو الان على ما كان يعني هو ما اراد ان يصرح بنفي صفة العلو. نعم. ها وهذه طريقة اهل البدع يستخدمونها الفاظ - 01:31:26

موهبة. قال وهو الان على ما كان. ما معنى على ما كان؟ يعني كما كان قبل ان يخلق العرش. فهذا فيه نفي صفة العلو. المفروض يقول هو الان مستو عال عظيم - 01:31:43

العرش المفروض ان يقول هكذا. ولكنه ما قال هكذا. قال وهو الان على ما كان. فالان هو يرد عليه هذا الرجل ابو جعفر الهمداني من اهل السنة. يرد على ابن معالي الجاوي فقال - 01:31:53

له فقال الشيخ ابو جعفر اخبرنا يا استاذ عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا فانه ما قال عارف فقط يا الله وجد في قلبه ضرورة تطلب العلو لا يلتفت يمنة ولا يسرة. فكيف ندفع هذه الضرورة عن انفسنا؟ هذه ضرورة الفطرة - 01:32:03

عندما يستغيث ويدعو ينظر الى السماء ويرفع يديه الى السماء قال فلطم ابو المعالي عن رأسه ونزل. واظنه قال وبكي وقال حيرني - الهمزاني. يعني ما استطاع ان يرد نعم. قال يربن الهمزاني اراد الشيخ ان هذا امر فطر الله عليه عباده من غير ان يتلقوه من المعلمين - 01:32:23

تجدون في قلوبهم ظلما ضروريا يتوجه الى الله ويطلبه في العلو وقد اعتمد على الدليل العقلي بانكار بلاهته لانه انكره جمهور العقلاة
فلو كان بيدهيا لما كان مختلفا فيه بين - 01:32:48

هو ذكر دليلين ان دليلا عقليا ودليل الفطرة. يرجع مرة اخرى يتكلم عن الدليل العقلي. الدليل العقلي الذي ذكر باختصار ان الله عز
وجل عندما خلق الخلق ثم انت تستطيع ان - 01:33:03

ان الله عندما خلق الخلق الدليل العقلي ان الله عندما خلق الخلق ماذا حدث؟ خلقهم مبين لهم منفصلين عنه. فاذا قلنا انهم
منفصلون عنه وجب ان يكون الله عز وجل ماذا - 01:33:13

فوقهم. هذا الدليل العقلي نقول ان الله خلق الخلق ليس في داخلهم. اذا لابد ان يكون في خارجهم. اذا كان في خارجهم مبينا لهم
منفصلا عنهم لابد ان يكون فوقهم. لأن الفوقيه هي الكمال - 01:33:26

والسفلية نقص. هذا الدليل العقلي المعتزلة ونفاة العلو ارادوا ان يردوا على الدليل العقلي. اعترضوا على الدليل العقلي بامكان بداهته.
قالوا هذا امر ليس بيدهي. لماذا؟ لانه انكره جمهور العقلاة من يقصد ابن جمهور العقلاة؟ المتكلمين يعني. يقولون على انفسهم انهم من
جمهور العقلاة. طبعا جمهور العقلاة لا ينكرون هذا الدليل. فلو كان بيدهيا لما كان - 01:33:39

اختلافا فيه بين العقلاة الذين هم المتكلمون وبين اهل السنة قال بهلود قالوا بل هو قضية وهمية خيالية. هكذا يتهمون اهل السنة انهم
يستدلون بدليل ماذا وهمي ليس حقيقي. فالجواب عن هذا الاعتراض - 01:34:02

مبسط في موضعه ولكنه اشير اليه هنا اشارة مختصرة. ساشير الى هذه الاشارة ويبين هذا الاختصار. وهو ان يقال ان العقل ان قبل
لقولكم فهو لقولنا اقبل. ان العقل ان قبل قولكم ما هو قوله؟ ان الله ليس في داخل العالم ولا في خارجه ولا يمين ولا شمال ولا فوق
ولا تحت. لو - 01:34:16

وافتضنا جدلا هذا من باب التنزيل مع المخالف. من باب التنزيل يعني من باب ماذا؟ الموافقة مع المخالف وان كان قوله باطل. هكذا
قوله تعالى مثلا وان لعل هدى او في ضلال مبين. طبعا نحن نعلم اننا لسنا في ضلال مبين. ولكن هذا من باب التنزيل مع المخالف. نعم.
فهو يقول - 01:34:36

ان العقل ان قبل قولكم ان الله ليس في داخل العالم ولا في خارجه ولا يمين ولا شمال. فهو لقولنا اقبل. قولنا نحن في العقل اقرب من
قولكم هو ان الله عال على العرش. وان رد العقل قولها - 01:34:54

وهو ان الله عالم فوق العرش. فاولى قولكم ماذا؟ اعظم ردا. خلاص ان نترك العقل ونستدل بماذا؟ بالنقل واضح يعني افضل الاحوال
خلاص هنفي الدليل العقلي. ويكون قولكم باطلا عقا - 01:35:06

وقولنا باطل لو كان قولنا باطلا يعني سيكون قولكم اشد. اظهر بطلانا. طيب وان رد العقل قولنا فهو لقولكم اعظم ردا. فان كان قولنا
باطلا في العقل فقولكم ابطل اكثر بطلانا وان كان قولكم حقا مقبولا فقولنا ماذا - 01:35:20

حول ان يكون مقبولا في العقل. قولنا بالعلو ان الله في جهة العلوم اه اوضح من قولكم ان الله في كل مكان او انه ليس في اليمين
وليس في الشمال ولا فوق ولا تحت. ها؟ فان دعوى الضرورة مشتركة. دعوة - 01:35:38

مشتركة يعني لابد ان نقر ب احد القولين آآ الصحيحين. قال فانا نقول نعلم بالضرورة بطلان قولكم وانتم تقولون كذلك فاذا قلتم تلك
الضرورة التي تحكم ببطلان قولنا هي من حكم الوهم لا من حكم العقل لو قلتم انتم ان دليلا الذي ذكرناه الدليل العقلي - 01:35:51
ان الله عز وجل منفصل عن المخلوقات. ويلزم من ذلك ان يكون فوقهم لقلت من هذا الدليل من حكم الوهم. لا من حكم العقل
قابلناكم اذا رددنا عليكم بنظير قولكم بمثل قولكم وقلنا كذلك قولكم باطل بحكم العقل. لماذا - 01:36:11

وcameت فطر الناس ليسوا منكم ولا منا موافقون لنا على هذا. فان كان حكم فطربني ادم مقبولا ترجحنا عليكم. يعني الان الدليل
الفطري سيرجح دليلا العقلي. واضح؟ الدليل الفطري هو ان الناس - 01:36:30

بغطرتهم يلتجأون الى جهة العلو. وعامة فطر الناس ليسوا منكم ولا منا موافقون لنا على هذا. فان كان حكم فطربني ادم مقبولا
عندكم يعني. ترجحنا واصبح قولون اقوى من قولكم وان كان مردودا عندكم غير مقبول بطل قولكم بالكلية فانكم انما بنيت قولكم

على ما تدعون انه مقدمات معلومة - 01:36:46

بالفطرة الأدبية وبطلت عقليتنا ايضاً. يعني أؤكد أكثر شيء نستطيع ان نصل معكم فيه ونتنازل معكم في ان نقول ان الدليل العقلي باطل سنسسلم ان الدليل العقلي باطل. ودليل الفطرة باطل. سنسسلم بهذا وهذا التسلیم ليس صحيحاً فيبقى ماذا؟ يبقى ادلة النقل. وكان

- 01:37:06

هذا هو الدليل الذي بقي لنا وليس عندكم مثله. وكان السمع اي دليل النقل من الكتاب والسنة. الذي جاء به الانبياء معنا لا معكم فنحن مختصون بالسمع والعقل مشترك بيننا وبينكم. فان قلتم اكتر العقلاة يقولون بقولنا - 01:37:26

اكثر العقلاة يقولون بماذا؟ بقولنا المبتعد يقولون بقولنا ان الله ليس في داخل العالم ولا خارجه. قيل ليس الامر كذلك فان الذين يصلون بين صانع العالم شيء موجود ليس فوق العالم وانه لا مبال للعالم. ولا حال في العالم طائفة من النظار اي من المتكلمين. واول من عرف عنه ذلك - 01:37:44

الاسلام الجهمي بن صفوان واعتراض على الدليل الفطري ان ذلك انما هذا اعتراض اخر. بعد ما ذكر الاعتراض على الدين العقلي واجاب عنه انك خلاص الكلام على اعتراضهم على دليل العقل ماذا؟ اننا سنتنزل معكم ونقول ان الدليل العقلي ليس ب صحيح والدليل الفطري ليس ب صحيح فيبقى لنا ماذا؟ الدليل السامي. قال - 01:38:04

على الدليل الفطري واعتراضوا على الدليل الفطري ان ذلك انما كان لكون السماء قبلة للدعاء. كما ان الكعبة قبلة للصلوة. ثم هو منقوص بوضع الجهة على الارض مع انه ليس في جهة الارض واجيب عن هذا الاعتراض من وجوه. ماذا الاعتراض؟ انتم تقولون الفطرة؟ الانسان عندما يدعو يرفع يديه الى السماء - 01:38:24

طبعاً لمن عندما يصل اليه يسجد ويضع راسه على الارض والله ليس في الارض فان هذا هو الاعتراض. طبعاً هذا اعتراض باطل من وجوه. قال ان قولكم احدها ان قولكم ان السماء قبلة الدعاء لم يقله احد من سبب الامة - 01:38:45
ولا انزل الله به من سلطان وهذا من الامور الشرعية الدينية. فلا يجوز ان يخفى على جميع السلف الامة وعلمائها. الثاني ان قبلة الدعاء هي قبلة الصلاة فانه يستحب للداعي ان يستقبل القبلة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل القبلة في دعائه في مواطن كثيرة. فمن قال ان للدعاء قبلة غير - 01:39:00

الصلاه او ان له قبلتين احداهما الكعبه والاخر السماء. فقد ابتدع في الدين وخالف جماعة المسلمين. السادس ان هي ما يستقبله العابد بوجهه. كما تستقبل الكعبه في الصلاه والدعاء والذكر والذبح - 01:39:23

وكما يوجه المحضر والمدفون نعم نعم صحيح وردت فيه بعض الآثار هينصحت انه يستحب توجيهه للقبلة. اما المدفون اتفق على الائمه الاربعة اتفاق الائمه الاربعة ان المدفون لا بد ان يدفن اتجاه القبلة. وانه اذا دفن لغير القبلة ينبع قبره ينبع قبره - 01:39:40
وجهوا الى القبلة ان النبي عليه الصلاه والسلام قال عن القبلة قبلتكم احياء واماواتا. السبب ان القبلة جهة شريفة سيستقبله الانسان حال موته. كما استقبل حال حياته في الصلاه. آأعل هذه الحكمة والله اعلم. قال - 01:40:03

ولذلك سميت وجهه او وجهه والاستقبال خلاف الاستكبار فالاستقبال بالوجه والاستدباب بالدور فاما ما حاذاه الانسان برأسه او يديه او جنبه فهذا لا يسمى قبلة لا حقيقة ولا مجازاً. فلو كانت السماء قبلة الدعاء لكان المشروع ليوجه الداء - 01:40:25

وجهه اليها كان ان يرفع وجهه الى السماء. يرفع وجهه الى السماء ان ينام على ظهره مثلاً ويدعو. حتى يكون وجهه للسماء وهذا لم ينفع. وهذا لم يشرع والموضع الذي ترفع اليه ما يسمى قبلة لا حقيقة ولا مجالاً. ولأن القبلة - 01:40:45

في الدعاء امر شرعي تتبع فيه الشرائع. تتبع فيه الشرائع. ولم تأمر الرسول ان هيا يستقبل السماء بوجهه بناها عن ذلك ومعلوم ان التوجيه بالقلب لجأة والطلب الذي يجده الداعي - 01:41:05

نفس امر فطري يفعله المسلم والكافر والعالم والجاهل. واكثر ما يفعله المضطرب والمستغيث بالله. كما فطر على انه اذا مسه الضر يدعوه الله مع ان امر القبلة مما يقبل النسخ والتحويل كما تحولت القبلة من الصخرة الى الكعبه - 01:41:25

من بيت المقدس يعني وامر التوجيه في الدعاء الى الجهة العلوية مركوز في الفطر. والمستقبل للكعبه يعلم ان الله تعالى ليس هناك.

بخلاف الداعي فانه توجه الى ربه ووالله ويرجو الرحمة ان تنزل من عنده. وما النقض بوضعكم اعتراضكم بوضع الجبهة على الارض

في - 01:41:45

جود واما النقض بوضع الجبهة كما افسدته من نقض. فان وضع الجبهة انما قصده الخضوع لمن فوقه بالذل له لا بان يميل اليه اذ هو تحته هذا لا يخطر في قلب ساجده بل حتى الذين يسجدون لملوكيهم. الملك فوق العرش هو يسجد - 01:42:07

بني ادم الملك تعالى الله عن فعله مروا كبارا. انما يقصد ماذا؟ هل يقصد ان الملك تحته؟ يقصد الذل للملك حتى الكفار الذين يجدون لملوكيهم انما يجدون لملوكيهم وملوكيهم فوقهم - 01:42:27

نعم لكن يحكي عن بشر المريخ انه سمع وهو يقول في سجوده سبحان رب الاسفل. تعالى الله عما يقول الظالمون والجادون علوا كبارا. وان من وان من افضى به النفي الى هذه الحال لحربي ان يتزندق - 01:42:39

ان لم يتداركه الله برحمته وبعيد من مثله الصباح. قال تعالى ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة فهذا فيه دليل على مدى المعنى الذي ذكرناه في اول الكلام ان تقليل الافندة والطبع والخطر لا يكون الا بعد تكرار الكفر. كما لم يؤمنوا به اول مرة يعني عرض عليهم اليمان مرة - 01:43:00

وكفروا واضح؟ فمعنى هذا ان تكرار الكفر بالبيانات اذا عرضت يكون سببا لتقليل الافندة والختم عليها. قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. فمن لم يطلب الابداء من مظالمه يعاقب بالحرمان. نسأل الله العفو والعافية. قوله قد اعجز عن الاحاطة خلقه اي - 01:43:20

لا يحيطون به علما ولا علماء ولا رؤية ولا غير ذلك من وجوه الاحاطة بل هو سبحانه محيط بكل شيء ولا يحيط به شيء. نعم. سبحانك

اللهم وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 01:43:42